وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة –يحي فارس– المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي وانعكاساته على لغة المتعلم "السنة الثالثة من التعليم الابتدائي أنموذجا"

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: –تعليمية اللغات–

إعـــــداد الطالبـــة:

ولد بوزيدي فرح

إشراف الأستـــــاذ:

مختار الهيصاك

أمام لجنة المناقشة :

الأستاذ زاوي عبد الرحمن رئيسا

الأستاذ محمد مداني مناقشا

الأستاذ المشرف مختار الهيصاك

السنة الجامعية: 2023/2022م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أشكر الله وأحمده قبل كل شيء، والشكر موصول إلى:

الأستاذ الدكتور " **مختار الهيصاك** "على قبوله الإشراف على هذه المذكرة رغم انشغالاته الكثيرة، وعلى ما قدمه لي من توجيهات قيمة، ولأعضاء لجنة المناقشة كل باسمه على تفضلهم بمناقشة المذكرة.

شكرا جزيلا .

كما لا يفوتني أن أتوجه بخالص عبارات الشكر و التقدير إلى كل من كان بجانبي خاصة أُخْتَي "**إيمان وفاتن**" .

شكرا على نصائحكم القيمة.

ألف شكر و امتنان.

فرح.

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى من وقف بجانبي طوال المشوار عوني وسندي، أرجو من الله أن يمد في عمرك .

والدي العزيز " **إبراهيـــم** "

إلى ملاكي في الحياة ...إلى معنى الحب والتفاني ...إلى سر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي .

أمي الحبيبة " **يمـيـــنة** " .

إلى من اعتز لكونهم إخوتي " **مـحمد، فـاتن، إيمـان، فـارس** " .

إلى أخي جناحي وسندي في الحياة " **حمـــزة** " .

إلى رمز البراءة " **معـاوية ، ناريـمان ، عبد الصـمد** "

إلى صديقاتي ورفيقات دربي " **رشيدة ، مـروة ، سـارة** "

إلى كل من ساهم ولو بكلمة طيبة في هذا العمل .

مقدمة

تعد اللغة عنصرا مهما وحيويا في الحياة الاجتماعية، ذلك لأنها أهم وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد و المجتمعات ككل، كما أن اللغة رمز للهوية الفردية والجماعية، تعكس رؤية الفرد ورؤية المجتمع وبنيته الحضارية التي يعيش فيها ولهذا كله قد حظيت اللغة باهتمام بالغ من قبل العلماء على اختلاف توجهاتهم وتخصصاتهم واعتبروها شغلهم الشاغل، فبحثوا في كيفية نشأتها ورصدوا تطوراتها عبر الزمن واهتموا أيضا بتنوع اللغات البشرية وبخصائصها المختلفة وبتأثير اللغات بعضها في بعض، وفي ضوء ذلك اهتموا بظاهرة التداخل اللغوي بين اللغات، وبحثوا في تأثيرها على اللغة عامة وعلى العملية التعليمية خاصة فظهرت بحوث كثيرة تبحث في أثر التداخل اللغوي على اللغة في العملية التعليمية ومن هنا يأتي عنوان البحث: " التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي وانعكاساته على لغة المتعلم –السنة الثالثة من التعليم الابتدائي أنموذجا– "

ومما لا شك فيه هو أن كل دراسة لا تبنى من فراغ وإنما هي لبنة جديدة توضع فوق لبنات سابقة، فهذا الموضوع قد طرح سابقا في دراستين مقدمتين لنيل شهادة الماستر بجامعة المدية والمعنونتين ب:

–/ التداخل اللغوي بين العامية و الفصحى في التعبير الكتابي " السنة الثانية من الطور الابتدائي أنموذجا" من انجاز مليكة بن فرحات وعمورة كولة .

–/ أثار التداخل اللغوي العامي و الفصيح في انتاجات تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط "نشاط التعبير الشفهي أنموذجا" من انجاز سلمى الشرقي .

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع :

-/ تفشي و انتشار ظاهرة التداخل اللغوي في الأوساط التعليمية (خاصة عند المعلم) .

-/ معرفة مدى تأثير لغة المعلم على التلاميذ باعتباره المؤثر الأول في اكتساب الطفل للغة العربية الفصحى، ومدى تأثر هذا الأخير بها.

-/ الرغبة الشديدة و الملحة للمساهمة في تسليط الضوء على خطورة موضوع التداخل اللغوي ومحاولة معرفة جوانب الضعف في التعليم واكتشاف أسبابها والسعي لإصلاحها .

-/ غيرتي على اللغة العربية التي تدرس لسنوات دون تحقيق النتائج المنتظرة في حين تدرس اللغات الأجنبية وفي فترة وجيزة و النتائج محققة .

وتهدف هذه الدراسة إلى محاولة إبراز التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي وانعكاساته على لغة المتعلم بالإضافة إلى الوقوف على الأسباب و العوامل المؤدية إلى ذلك ومحاولة إيجاد حلول لها .

وقد انطلقنا في معالجتنا لهذا الموضوع من إشكالية هي: ما مدى تأثير التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي على عملية التعليم؟

وتتفرع هذه الإشكالية إلى تساؤلات أخرى فرعية منها :

- هل التداخل اللغوي بين الفصحى و العامية في الخطاب التعليمي يؤثر على العملية التعليمية ؟

- ما أسباب تفشي ظاهرة التداخل اللغوي في الوسط التعليمي ؟
- ما هي أكثر المستويات اللغوية عرضة للتداخل ؟
- كيف انعكس التداخل اللغوي على الأداء التعليمي للتلميذ ؟

وللإجابة عن هاته التساؤلات اتبعنا خطة مكونة من مدخلين وفصلين وخاتمة ، أما الفصل الأول فقسمناه إلى ثلاث مباحث: المبحث الأول تحدثت فيه عن مفهوم الفصحى والعامية، متعرضين إلى العلاقة بينهما وتعريف بسيط للغات الأجنبية، أما المبحث الثاني: فتطرقنا فيه إلى تعريف التداخل اللغوي واهم أسبابه ومستوياته بالإضافة إلى أنواعه متعرضين إلى تعريف للازدواجية اللغوية والفرق بينها وبين التداخل اللغوي وختمنا الفصل بالمبحث الثالث الذي تكلمنا فيه عن المقصود بالأداء اللغوي للمتعلم وأثار التداخل اللغوي الايجابية والسلبية.

وأما الفصل الثاني، فاحتوى الجانب الميداني من الموضوع، حيث عرضنا فيه نتائج الاستبيان المقدم للمعلمين، وذلك من خلال تفريغه في جداول إحصائية وتحليلها والتعليق عليها.

أما الخاتمة فقد تضمنت مجموعة النتائج المتوصل إليها من البحث .

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن ننهج المنهجين الوصفي والإحصائي متخذين من التحليل أداة مساعدة تتلائم ومتطلبات الدراسة، فاعتمدنا الوصف في وصف ظاهرة التداخل اللغوي وفي وصف نتائج الاستبيان، والإحصاء في تحديد النسب بدقة.

وقد استعنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر من أهمها:

- إيمان ريمان وعلي درويش،بين العامية و الفصحى :مسالة الازدواجية اللغوية في اللغة العربية في زمن العولمة و الإعلام الفضائي .
- الأستاذ الدكتور سعدون بن احمد بن علي الربيعي ، الروضات الحسان في حقلي اللغة و اللسان ،دار الكتب العامية.
- التداخل اللغوي في المجتمع العربي لفوزية طيب عمارة .

كما استقينا عملنا هذا من بعض مذكرات التخرج والمجلات التي درست هذا الموضوع .

وقد اعترض البحث مجموعة من الصعوبات نذكر منها :

- قلة الكتب و الدراسات المتخصصة في الموضوع .
- أكثر الكتب تناولت التداخل من جانب لساني فقط ولا توجد كتب اعتمدت الجانب التعليمي.

ولكن الحمد لله ، فبفضله أولا وبفضل الأساتذة الكرام ثانيا قد اجتزت هاته الصعوبات ، ومن هنا لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر و التقدير لأستاذي المشرف المحترم "**مختار الهيصاك**" الذي اعترف بفضله الكبير عليا في توجيهه لي سواء من الناحية المنهجية أو المعرفية من بداية البحث إلى نهايته ، فجزاه الله عني كل خير ، هو وكل من أمدني بيد المساعدة من قريب أو بعيد.

الفصـــــــــل الأول:

التداخل الـــلغوي بين الفصـــحى والعامية في التعليم

المبحث الأول: الفصحى والعامية

المبحث الثاني: التداخل اللغوي

المبحث الثالث : آثار التداخل اللغوي على الأداء اللغوي للمتعلم

تمهيـــــــــد:

يولد الإنسان وهو صفحة بيضاء، وفي احتكاكه مع الأسرة والمجتمع يكتسب ذلك السلوك اللغوي الذي يسمعه بالتدرج، حيث نجده في كل مرحلة يكتسب قدرا ونوعا معينا من اللغة خاصة لغة الأم فهي العنصر الأكثر احتكاكا وقربا منه، فلها تأثير بالغ فيه، ويسمى هذا السلوك باللهجة العامية،

وأثناء مرحلة الدراسة يصطدم الطفل بواقع لغوي آخر مخالف، فيجد نفسه أمام منظومة لغوية محكمة من القواعد والقوانين، بعد أن كان لسانه مطلقا سريحاً وحرا يتكلم بكل عفوية ويفهمه جميع الناس، ويطلق على هذا السلوك الجديد الكلام باللغة العربية الفصحى بعد أن كان لسانه دارجا عاميا، فيقع في هذا الصراع بين اللسان الفصيح واللسان العامي، أي بين المحيط الاجتماعي الذي يستعمل نظاما لغويا خاصا، ومن جانب آخر ذلك المحيط التعليمي الذي يفرض عليه نمطا لغويا مغايرا.

وأثناء عملية التواصل اللغوي التعليمي يحدث خلطا بين النمطين اللغويين فيستعمل صفات وخصائص لغوية مرتبطة بأحد النظامين ويدخلها في النظام اللغوي الآخر، وتسمى هذه الظاهرة بالتداخل اللغوي.

المبحث الأول : الفصحى والعامية

أولا:مفهوم الفصحى:

أ/ لغة :

تعددت المفاهيم اللغوية للفصحى وتنوعت، يقول ابن فارس عن الفصحى في معجمه مقاييس اللغة: (والفاء والصاد والحاء أصل يدل على خلوص في الشيء ونقاء من الشوب، ومن ذلك اللسان الفصيح الطليق...والأصل أفصح اللبن: سكنت رغوته وأفصح الرجل: تكلم العربية، وفصح: جادت لغته حتى لايلحن)[1].

يشير الفيومي بقوله: ("وأفصح عن مراده : أظهره، وأفصح: تكلم بالعربية، وفصح العجمي من باب قرب، جادت لغته فلم يلحن"، وقال ابن السكيت أيضا" أفصح" الأعجمي بالألف تكلم بالعربية: فلم يلحن، ورجل فصيح اللسان)[2].

كما وردت عند الزبيدي ("فصح الأعجمي: ككرم فصاحةً، إذا تكلم بالعربية وفُهم عنه، أو فصُح: كان عربيا فازداد فصاحة"، وفي المصباح جاءت لغته فلم يلحن، كتصفح وتفاصح: تكلف الفصاحة، والتفصُح : استعمال الفصاحة، وقيل التشبه بالفصحاء)[3].

---

[1]– ابن فارس، مقاييس اللغة، دار إحياء الكتب العربية، تح: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مادة(ف ص ح) ج4،ص506.

[2]– فوزية طيب عمارة ، التداخل اللغوي في المجتمع العربي ، منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية ،2018،ص11.

[3]– الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد السلام محمد هارون، راجعته لجنة فنية من وزراء الإرشاد والأنباء الكويت، ط2، (1994/1415م)، ج7، ص18.

فالفصاحة هي الظهور والبيان والإيضاح.

ب/ اصطلاحا :

تعرف الفصحى على أنها الوحدات اللغوية التي صادفها الإسلام حين ظهوره وقواها قرآنه بعد نزوله .

ويعرفها ايميل بديع بقوله:(هي لغة القران الكريم والتراث العربي جملة والتي تستخدم اليوم في المعاملات الرسمية، وفي تدوين الشعر والنثر والإنتاج الفكري عامة، كما يقول مصطفى حركات:..النظام الأكاديمي فميدانه المكتوب، ويتجلى في الصحافة و الكتب بكل أصنافها ومستوياتها من الطبخ حتى الرواية حتى النص العلمي)[1].

(والفصحى هي اللغة العربية الخالصة السليمة من كل عيب ولا يخالطها لفظ عامي أو أعجمي)[2].

"واللغة الفصحى هي الأصل، و المرجع للهجات العربية التي كانت موجودة في صدر الإسلام"[3].

---

[1] – صالح قبوج،التداخل اللغوي بين الفصحى والشاوية في ولاية باتنة راس العيون انموذجا، جامع 8 ماي 1945،قالمة الجزائر، مارس2022،ص886.

[2]– إيمان ريمان وعلي درويش ، بين العامية والفصحى: مسالة الازدواجية في اللغة العربية في زمن العولمة و الإعلام الفضائي، ص90.

[3]– يُنظر، كفاية العبادي ، مفهوم اللغة العربية الفصحى ، 2017/11/14

إن مصطلح الفصحى أو اللغة الفصحى(هي ذلك المستوى الكلامي الذي له صفة رسمية والذي يستعمله المتعلمون تعليما راقيا، مثل لغة الملك أو الملكة في بريطانيا وغالبا ما تكون اللغة المعيارية في أول الأمر لهجة محلية، تنال شيئا من التقديس والتمجيد ويعترف بها كلغة رسمية بسبب من الأسباب كأن تكون لهجة منطقة من البلد اتخذت مقررا للحكم مثل" الفرنسية الباريسية "أو لهجة مجموعة من الناس أصبح لهم سيطرة عسكرية مثل "القشتالية الاسبانية" أو لهجة منطقة زعامة أدبية مثل" التوسكانية في ايطاليا)[1].

ثانيا /العامية:

ا/ لغة :

(العامية من العامة، خلاف الفصحى، ما كان على لسان العامة من لهجة على غير سنن الكلام الفصيح، العامي: هو المنسوب إلى العامية، وهي من الكلام ما نطق به العامة)[2].

وهي (نمط من التكلم تتميز بالخروج عن اللغة المشتركة، ولكن خاصة بموقف المتكلم الذي يعتبر هذا المتكلم منخفضا اجتماعيا عن اللغة المشتركة والمخصص لاستعمالات ضيقة عائلية، اجتماعية، محلية)[3].

---

[1]– سهام داودي ، الازدواجية اللغوية في المنظومة التربوية الجزائرية ، صراع بين اللغة العربية الفصحى و العامية ، جامعة الشاذلي بن جديد ، 2022 ، ص 199/198.

[2]– معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، ط4 ، مصر ، مكتبة الشروق الدولية ، 2004 ، ص 629

[3]– مريم شاوش و فتيحة بوزارة ، التعايش اللهجي بين العربية العامية و القبائلية في منطقة بجاية و أثرها في اكتساب اللغة العربية الفصحى ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة عبد الرحمن ، بجاية ، 2018.2019 ، ص39.

ويقول ابن فارس في المقاييس:(عمنا هذا الأمر يعُمنا عموما، إذا أصاب القوم أجمعين، والعامة ضد الخاصة، يقال: فلان ذو عُمية: أي انه يعُم بنصره أصحابه لا يخُص عمم اللبن : أرغى، ويقول عُمي الشخص أي ذهاب بصر قلبه وجهل ولم يهتد إلى الخير ويقول الفيومي "عمي: فقد بصره فهو اعمي" وعمي الخير: خفي، و المرأة عمياء والجمع عُمي، والعمى للقلب أي عدم الاهتداء فهو(عم)، وأعمى القلب)[1].

ب / اصطلاحا :

تعددت تعريفات العامية، ومن بين هذه التعريفات ماقال به محمد تيمور: (والعامية أو اللهجة مستوى لغوي حي على السنة العامة يعتريه التغير ويقوم بينه وبين المستوى الرسمي المستخدم في المكان ذاته صراع، ويقول في موضع آخر: فالعامية ربيبة الفصحى تلتمس منها الغذاء والنماء، والراجح أنهما ستتقابلان على قليل من الفوارق)[2].

تعرف اللهجة العامية بأنها(اللغة التي يتحدثها الناس في حياتهم اليومية، والكل حريص على أنها ليست الفصحى وليست غريبة عنها، ولكنها متأثرة بها وبعوامل أخرى وبأنها متغيرة، فهي تلك التي لا تلتزم بقاعدة ولا معيار وإنما تخضع وفقا لاختيار العامة وتوافقهم عليها، وتأتي ممتزجة بالفصحى ونواتج التأثر بالألسنة الأخرى والمهنة وكل العوامل التي تؤدي إلى التغير في اللسان ...)[3]

---

[1]- فوزية طيب عمارة ، التداخل الغوي في الخطاب التعليمي ، ص15

[2] - محمود محمود بدوي سالم ، الجملة العربية بين الفصحى و العامية دراسة لغوية تطبيقية على مسرحيات محمود تيمور ، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستر في الآداب ، شعبة الدراسات اللغوية،2015،ص18.

[3]- المرجع نفسه،ص19.

وقد عرفها احد الباحثين بقوله: (نمط من الاستخدام اللغوي داخل اللغة الواحدة يتميز عن غيره من الأنماط داخل نفس اللغة بجملة من الخصائص اللغوية الخاصة، ويشترك معها في جملة من الخصائص اللغوية العامة، وعلى هذا تكون اللهجة شكل من أشكال الأداء داخل النظام اللغوي الواحد، يتميز عن غيره من الأداءات في خصوصياته المشكلة له ويشترك معها في علاقته بالنظام الشائع الجامع لها وهو اللغة، وبالتالي فإن علاقة اللغة باللهجة هي علاقة العام بالخاص، فكل لغة تنقسم إلى عدة لهجات خاصة بكل منطقة وذلك حسب الموقع الجغرافي، وقد نجد بين اللهجة والأخرى عدة خصائص تشترك فيها والاختلاف بينهما يكمن في بعض الألفاظ فقط)[1].

ثالثا: العلاقة بين الفصحى و العامية:

(إن وجود ظاهرة العامية بجوار الفصحى أمر طبيعي تشترك فيه جميع اللغات، حيث نجد داخل اللغة الواحدة عدة لهجات تتفرع عنها وتتعايش بجانبها، والسبب وراء ذلك انتشار اللغة في مناطق واسعة من الأرض واستعمالها من قبل جماعات كثيرة من الناس)[2].

إذ استقر الوضع اللغوي على بقاء العامية كلغة حياة، وانحسار الفصحى في قاعات الدرس والمؤتمرات و الكتابة .

"كما يعتبر هذين المستويين(العامية والفصحى) معيشان ومكرسان في واقعنا اللغوي يتوازيان في لا وعينا، يتقاسمان الأدوار ويعكسان نمطين مختلفين من الفكر والثقافة، فكل

[1]- المرجع السابق، فوزية طيب عمارة ، التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي،ص16 .

[2]- بومزاوط إيمان ، التداخل اللغوي بين اللغة العربية الفصحى و اللهجة العامية لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط "دراسة وصفية تحليلية "مذكرة ماستر ، تخصص لسانيات تطبيقية ،2019/2018، ص 29/ 30

واحدة تؤدي أغراضا ووظائف معينة، فالفصحى للمعاملات الرسمية والعامية للمعاملات اليومية "[1]. ويلخص الجدول التالي أهم الفروقات الموجودة بينهما:

اللغة العربية الفصحى	اللغة العامية (اللهجة)
1_أصل	1_فرع
2_يمكن أن تتحول إلى لهجة أو لهجات بفعل ظروف معينة .	2_يمكن أن تتطور متحولة إلى لغة
3_هي لغة الخطاب	3_هي لغة السوق و المعاملات اليومية
4_هي لغة التعليم	4_لا تدرس بالمؤسسات التعليمية
5_أدبها يعد رسميا	5_أدبها شعبي
6_كلماتها مهذبة منتقاة	6_كلماتها عفوية شائعة
7_تستعمل الجمل الطويلة نسبيا	7_تعتمد على الجمل القصير بشكل كبير
8_يُعنى فيها بالتركيب	8_التراكيب فيها سهلة بسيطة

جدول يمثل العلاقة بين العامية و الفصحى[2]

من خلال الجدول يتضح لنا أن للعامية علاقة بالفصحى فهي تتفرع عنها ، وهذا لا يعني أن العامية تنافس الفصحى في المرتبة لان الفرق واضح بينهما ، فالفصحى تحظى بمنزلة راقية

[1]– ينظر، علالو حكيمة، كيبي تسعديت، الثنائية اللغوية عند تلاميذ الثالثة ابتدائي،مادة التعبير الكتابي أنموذجا، تخصص لسانيات تطبيقية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة اكلي محند ، البويرة ، 2019/2018، ص23/22

[2]– المرجع نفسه، ص 23

على خلاف العامية، ومهما بلغت العامية من الجودة والقبول فهي غير قادرة على مزاحمة الفصحى ذات التراث الذي استقر في وحدات الأمة مدى الزمان .

رابعا: اللغات الأجنبية في الجزائر:

لقد كان المغرب العربي –وضمنه الجزائر– عرضة لأحداث سياسية جعلته يتفاعل ويحتك بدول أجنبية، وقد كان لهذا الاحتكاك تأثير على الوضع اللغوي السائد فيه، فمثلا (نجد أن العامية المستعملة في الجزائر، المدية، تلمسان، قسنطينة، قد اقترضت الكثير من الكلمات التركية، في حين نجد عامية الغرب الجزائري، قد اقترضت من اللغة الاسبانية وهذا نتيجة احتكاك سكان المنطقة بلغة الكولون ذوي الأصل الإسباني الذين دخلوها، وكذا اللاجئين الذين هربوا من الحرب الأهلية الإسبانية، وكذا نجد عامية الشرق الجزائري، قد تأثرت باللغة الايطالية، وهذا نتيجة للأسباب نفسها، إلا أن كل التأثيرات الأجنبية المذكورة قد اقترضت على الجانب الإفرادي)[1].

(أما اللغة الفرنسية فقد عمرت طويلا في المغرب العربي وفي الجزائر، وكان لها التأثير البالغ على الاستعمالات اللغوية فيها، وقد ظلت هذه اللغة أداة للعمل، ووسيلة حتى للتواصل اليومي في بعض الأسر، كما أنها بقيت–ولمدة طويلة–لغة التعليم حتى سنة (م1978)،–تاريخ التطبيق الفعلي للتعريب بإنشاء المدرسة الأساسية–، كانت ثلث الأقسام تدرس باللغة العربية، في حين كان الثلثان يتعلم باللغة العربية وباللغة الفرنسية بالنسبة إلى المواد العلمية)[2].

---

[1]- حفيظة تازورتي ، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري،دار القصبة للنشر ، الجزائر ،2003 ، ص 45

[2]- المرجع نفسه، ص 45

ومن هنا نصل إلى أن الفرنسية الآن أصبحت أكثر تأثيراً مما كانت عليه في سنوات الحرب، وهذا نظرا لتبوئها مكانة عالية في المجتمع الجزائري، لم تمثلها في زمن الاستعمار وهذا ما نجد "محي الدين عميمور" قد ذهب إليه إذ يقول:(قامت الجزائر، ما بعد الاستقلال بنشر اللغة الفرنسية في اقل من ثلث القرن بما لم تقم به فرنسا في قرن وثلث القرن، وبتفوق هائل في النوعية)[1].

وأما عن واقع اللغة الفرنسية، فقد كانت لها مكانة إبان الاحتلال، أما في وقتنا الحالي –في الجزائر المستقلة– فهي تعتبر لغة أجنبية أولى، تدرس في المدارس و في التعليم الجامعي، فقد ظلت إلى يومنا هذا لغة التعليم خصوصا في الشعب العلمية و التكنولوجية.

ولكن زاحمتها اللغة الانجليزية بعد صدور قرار تدريسها في المرحلة الابتدائية وبالتالي فاللغة الفرنسية لم تبقى لها مكانتها السابقة بحضور اللغة الانجليزية .

المبحث الثاني: التداخل اللغوي

(ظهر مفهوم التداخل اللغوي في النصف الأول من القرن العشرين عندما سيطر السلوكيون على ميدان الدراسات النفسية واللسانية، ودأبوا على النظر إلى الكلام بوصفه عادة لفظية لا يختلف عن العادات السلوكية الأخرى من حيث اكتسابها بالمران والتكرار والتعزيز، حتى يتكلم المرء بسهولة ويسر دون أن يبذل جهداً فكرياً يُذكر، تماماً كما يتعلم الطفل المشي، ونتيجة لتأصل عادة التكلم باللغة الأم، فإن الطالب ينقل بعض عناصرها بصورة لا شعورية إلى اللغة الجديدة التي يتعلمها.

[1]- عميمور محي الدين ، " الجزائر القنبلة اللغوية العنقودية " ، مجلة العربي ، (ع515)، الجزائر ، (2001م)،ص60

ونتيجة لذلك فقد ظل المختصون في تعليم اللغات الأجنبية، حتى أواخر الستينيات من القرن العشرين، يرون أن معظم الأخطاء التي يقترفها المتعلمون هي نتيجة لتأثيرات اللغة الأم على اللغة الثانية)[1].

أولا: تعريف التداخل اللغوي

ا / لغة :

ورد في كتاب التعريفات:(التداخل عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم أو مقدار)[2].

وعرف في لسان العرب (تداخل الأمور: تشابهها و التباسها ودخول بعضها في بعض)[3].

كما يعرفه لويس جان كالفي(بأنه تحوير للبنى ناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناء، مثل مجموع النظام الفونولوجي وجزءا كبيرا من الصرف و التركيب وبعض مجالات المفردات :القرابة، اللون، الزمن)[4].

---

[1]- علي القاسمي، التداخل اللغوي و التحول اللغوي ، الدار العربية للطباعة و النشر ، المغرب ، 2003م ، ص 45

[2]– الجرجاني (علي بن محمد)،التعريفات،دار الكتب العلمية،بيروت،ط1983،1م،ص54

[3]– ابن منظور ،لسان العرب ، دار المعرف ، القاهرة ،ط1،ج3،ص 3419

[4]– لويس جان كالفي ، علم الاجتماع اللغوي ، تح: محمد يحي، دار القصبة للنشر ، 2006م ، ص 27

ورد في قاموس انجليزي عربي :

(نقل متداخل veransefer compositif، تغير دلالي يطرأ على الكلمة لتأثرها بكلمة أخرى تشبهها في المعنى والصيغة أو كليهما من ذلك أن كلمة Axendent اكتسب معنى السلف بتأثير من كلمة dessentdent التي تشبهها في الصيغة)[1].

ذكر بسام بركة في القاموس اللغوي(فرنسية/ عربية) أن كلمة التداخل معناها " استعمال خصائص لغة معينة في لغة أخرى".

ب/ اصطلاحا :

أما في الاصطلاح فالتداخل هو(تأثير اللغة الأم التي يتعلمها المرء، أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية، وهو كذلك انتقال عنصر من لغة إلى لغة أخرى في مستوى واحد أو جميع مستويات اللغة المعروفة)[2].

(يحدث التداخل اللغوي بفعل توسيع استعمال اللغة في المجتمعات البشرية، وبصفة عامة فإن مصطلح التداخل يشير إلى الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف من المواقف، والبيئة الاجتماعية التي ترعرع فيها الطفل لها فعالية أكثر ودور كبير في تولد توجه سلبي أو إيجابي تجاه لغة ما أكثر من الأخرى وهنا يظهر اثر اللغة الأجنبية في اللغة القومية)[3].

---

[1]– قاموس الكلمات الانجليزية (انجليزي/عربي)، دار الملايين ، ط1980،1م

[2] – محمد علي الخولي،الحياة مع لغتين ،دار الفلاح ، عمان ، الاردن،2002،ص91 .

[3]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة ، الجزائر ، ط7 ،2012م، ص 124

كما ربط ابن خلدون ظاهرة التداخل اللغوي بمخالطة العرب للأعاجم واعتبره السبب الرئيس في فساد اللسان العربي قائلا (إنه لما فسدت هذه الملكة لمضر بمخالطتهم الأعاجم، وسبب فسادها أن الناشئ من الجيل صار يسمع في العبارة عن مقاصد كيفيات أخرى عن الكيفيات التي كانت للعرب، فيعبر عن مقصوده لكثرة المخالطين للعرب من غيرهم، ويسمع كيفيات العرب أيضا فاختلط عليه الأمر واخذ من هذه فاستحدث ملكة وكانت ناقصة عن الأولى وهذا معنى فساد اللسان العربي)[1].

ثانيا: أسباب التداخل اللغوي ومستوياته :

لقد تعددت أسباب التداخل اللغوي، فمنها اللغوية ومنها الاجتماعية وأخرى تعود على المتعلم بعينه:

1. الأسباب اللغوية:

ا/ **الحاجة:**(فقد تدعو الحاجة أو الضرورة إلى اللجوء إلى ألفاظ اللغات الأجنبية، فاللغات يستعير بعضها من بعضها الأخر، أما الآن الألفاظ المستعارة تعبر عن أشياء تختص بها بيئة معينة ولا وجود لها في غير هذه البيئة.

ب/التسامح اللغوي: وذلك واضح في غفران الهفوات خلال تقعيد القواعد وإعطاء مطلق الحرية اللسانية والفنية في توظيف الكلمات وربطها بالمضمون المراد التعبير عنه)[2].

---

[1]- مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمان ابن خلدون، www.Almostafa.com،ص495

[2]– المرجع السابق، فوزية طيب عمارة ، التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي ، ص 177

الأسباب الاجتماعية: نذكر من أهمها:

– **الهجرة** : (سواء كانت داخل البلاد أو خارجها، هذا ما يجعل الفرد يتحدث باللغة الثانية وذلك بسبب هجرة الألفاظ وتداخلها .

– احتكاك اللغات نتيجة التجاور والخلط بين المجتمعات بسبب الحروب أو غيرها)[1].

3/**الأسباب الثقافية** :

(ابتعاد الصحافة عن المؤسسات العلمية اللغوية، وهذا ما أدى إلى انخفاض المستوى اللغوي لها، فتبنت وأشاعت لغات ولهجات عامية شعبية فاحتلت مكانة الصدارة فيه دون سابق إنذار، فساهمت في تنزيل مكانة العربية الفصحى في نفوس الشعب، إضافة إلى الإذاعة المحلية التي تستعمل العامية من اجل إيصال الفكرة بدعوى الانفتاح العالمي، إذ نجدها تبث مختلف برامجها باللهجة العامية، فتستعمل اللهجة الدارجة بحجة إيصال المعلومة لجميع فئات الشعب من المثقفين والأميين، وهذا بدوره يؤثر بالسلب على العربية الفصحى)[2].

[1]– المرجع السابق، فوزية طيب عمارة ، التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي، ص 179

[2]– مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، العدد 8 ، سبتمبر 2014م ،ص 209

4/ **الأسباب التاريخية:**

"الاستعمار وكثرة الحروب بين الشعوب، حيث ينزاح إلى البلد عنصر أجنبي ينطق بلغة غير لغة أهله، فتفرض لغة على حساب لغة أخرى"[1].

مستويات التداخل اللغوي:

ا.المستوى الصوتي :

(يظهر التداخل الصوتي في الاختلافات التي تبدو في تغير بعض الحروف والحركات من قبيلة إلى أخرى أحيانا فتظهر لهجة جديدة في كلام المتكلم مع اختلاف في النبر والقافية والتنغيم وأصوات الكلام.

ب. المستوى النحوي :

وقوع المتعلم في أخطاء تتعلق بنظم الكلام أي ترتيب أجزاء الجملة وفي استخدام الضمائر وفي استعمال عناصر التخصيص مثل أل التعريف مثل: الإثبات، النفي،الاستفهام والتعجب.

ج. المستوى المفرداتي :

اقتراض كلمات من اللغة الأم و دمجها في اللغة الثانية،وإذا كانت الكلمة مستخدمة في اللغتين، ولكن بمعنيين مختلفين، فقد يستخدمها المتعلم بمعناها في لغته الأم وهو يتحدث

[1] –يُنظر، المرجع السابق، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، ص 211

باللغة الثانية)[1].

د.المستوى الدلالي:

(عندما تضم اللغتان الأولى و الثانية كلمة واحدة ولكنها تستعمل بمعنيين مختلفين، فان متعلم اللغة لثانية قد يميل إلى فهم تلك الكلمة بمعناها في لغته الأولى.

هـ.المستوى الكتابي:

التداخل في مستواه الكتابي يحصل لحظة تشابه نظام الكتابة في اللغة الثانية واللغة الأم، حيث يميل المتعلم إلى كتابة نظام اللغة الثانية وفق ما يتلفظ به من أصوات في نظام لغته الأم، مثل كتابة "ث" تاء بالنسبة للطفل المغربي)[2].

ثالثا: أنواع التداخل اللغوي :

أ-التداخل السلبي :

(ويقع حينما يستبدل المتعلم بصورة لا شعورية، عناصر من لغته الأم بعناصر من اللغة الثانية ويتسبب في كثير من المشكلات أهمها الخلط بين اللغات وعدم التمييز بين خصائصها المختلفة.

[1]- المرجع نفسه ، ص 45

[2] – مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية ، سعدية زروق ، الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية و التداخل اللغوي وعلاقتهما ببعض المهارات المعرفية ،العدد 3 ، مجلد 6، 2021م، ص269.249

ب-التداخل الايجابي : ويقع هذا عندما يحاول المتعلم فهم ما يسمعه من اللغة الثانية بالرجوع إلى لغته الأم، ويساعد هذا المتعلم في تعلم اللغات وفي التمييز بين الخصائص المميزة لكل لغة)[1].

رابعا : مفهوم الازدواجية اللغوية

لا أحد ينكر ظاهرة التعدد اللغوي سواء على مستوى المجتمع الواحد، حيث نجد أكثر من لغة تتداول سواء كلغات رسمية أو غير رسمية، أو على مستوى الفرد الواحد الذي قد يتمكن من أكثر من لغة واحدة .

تعد ظاهرة الازدواجية اللغوية من أهم الظواهر التي تعيشها كل المجتمعات البشرية وهي ظاهرة أصلية لدى الإنسان بحيث تصادفه في مختلف تعاملاته اللغوية، وقد اعتنى بها المتخصصون من اجل بيان طبيعتها وإشكالاتها على مستوى المجتمع الواحد أو المتكلم المعين، وقدموا الكثير من التوضيحات والمشاريع التي تبين كيفية ترقية هذه الظاهرة بما يحقق آثارها الإيجابية .

تعريف الازدواجية اللغوية :

(الازدواجية اللغوية هي الترجمة الحرفية للمصطلح الانجليزيDiglossia وتعني استخدام فرد أو جماعة لمستويين/نمطين لغويين في بيئة لغوية واحدة "لنفس اللغة" ، أو التنافس بين لغة أدبية مكتوبة "فصحى" ولغة عامية شائعة للحديث "دارجة")[2].

---

[1]- مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية ، سعدية زروق ، الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية و التداخل اللغوي وعلاقتهما ببعض المهارات المعرفية ، ص 259.

[2]-.بوجمعة وعلي،اللغة العربية و التنمية المسيرات و المعيقات ، ط1،لندن، اكتوبر 2018، ص183

(وهي حالة استخدام الفرد للهجتين من لغة واحدة وبصورة تكاملية، ففي حالة المثقفين العرب، تراهم يستخدمون العربية الفصيحة في التعليم والمحاضرات والخطب الرسمية والكتابة ونشرات الأخبار، ويستخدمون العامية في البيت والشارع)[1].

(يعد ويليم مارسيه أول من استعمل مصطلح الازدواجية اللغوية "la diglossie" في الأدبيات اللغوية الفرنسية،كما كان أول لغوي تطرق في ثلاث مقالات إلى ازدواجية اللغة العربية "الفصحى والعامية" في شمال إفريقيا، وعرفها بأنها التوارد بين لغة مكتوبة ولغة شفوية)[2].

فالازدواجية اللغوية تداول بين ضربين أو تنوعين لغويين للغة الواحدة، لكل نوع خصوصيات لكل ضرب معياري له سمات تؤهله لان يكتب به الأدب المعترف به لكن لا تتحدث به إلا الأقلية، وضرب آخر يشيع لدى الأكثرية من دون أن يكون له طابع رسمي في الكتابة الأدبية .

الفرق بين الازدواجية اللغوية و التداخل اللغوي:

يشترك مصطلح التداخل اللغوي في مفهومه مع مصطلح آخر مشابه له وهو الازدواجية اللغوية، مما يجعل الباحث أحيانا يقع في اللبس، نظرا لتقاربها في المعنى.

حيث يدل التداخل اللغوي حسب ما اتفق عليه العلماء على (تأثير لغة في لغة أخرى وتكون عملية التأثير بنقل سمات في نظام اللغة الأولى إلى اللغة الثانية أثناء التعلم، أو الاكتساب، أو الترجمة وفي بعض الحالات التعددية اللغوية)[3].

---

[1]– د محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين الثنائية اللغوية ، ص29

[2]– مجموعة مؤلفين ، قضايا التعليم وتحدياته في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ط1، بيروت، نوفمبر2016، ص50

[3]– كريمة اوشيش حماش، التداخل اللغوي بين القديم والحديث،الجزائر، اللسانيات، المجلد21، العدد21 ،2015، ص14

كما نُعت بكونه(تلك المحاولة التي يقوم بها المتكلم لكي ينتج في اللغة الثانية أسلوبا لغويا، يكون قد تعلمه في اللغة الأولى)[1].

ومن هنا يتضح أن التداخل يدل على التباس النظام اللغوي للفرد في أي مستوى من مستويات اللغة نتيجة تأثره باللغة التي يكتسبها أو يتعلمها، حيث يقتصر النقل أو التأثير على اللغة الأولى أو اللغة الأم.

أما الازدواجية اللغوية، كما وصفها أندري مارتني (على تلك الحالة التي يستعمل فيها الأفراد أو الجماعات لغتين أو أكثر بصفة متنافسة، مثلما يستعمل سكان الكيبيك بكندا وبلجيكا لغتين الفرنسية و الانجليزية معاً)[2].

وجاء في تعريف آخر أنها (التقاء لسانين مختلفين قد يكونان من أسرة لسانية واحدة أو من أسرتين مخلفتين)[3].

فالازدواجية إذن لا تخص الفرد لوحده، فقد يكون المجتمع بأكمله مزدوج اللغة وتتحدد في قدرة الأفراد والجماعات على امتلاك مهارات اللغتين المكتسبتين في آن واحد.

---

[1]– جميلة راجا ، التداخل اللغوي ، اللغة الأم،الجزائر،دار هومة ، 2009 ، ص 147

[2]- André Martinet ,élément de linguistique général ,paris,armand colin, 1974 ,p 146

[3]- حافظ إسماعيل وآخرون ،اللسان العربي و إشكالية التلقي ، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية ،2011، ص69

المبحث الثالث :آثار التداخل اللغوي على الأداء اللغوي للتلميذ :

أولا: تعريف الأداء اللغوي :

أ.لغة:

(الأداء مصدر من الفعل الرباعي (أدى) بمعنى القيام بعمل ما، وأدى عمله: قام به وأتمه وأنجزه)[1].

جاءت لفظة الأداء في كتاب الله تعالى مرتبطة بالجودة و الإحسان، قال تعالى{{ إن الله يأمُركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها }}[2].

(والأداء مشتق من الفعل performe ومعناه قام و أنجز، أو نفذ أو أجرى بمعنى عمل شيء ما على أكم لوجه)[3].

---

[1]– هاني إسماعيل رمضان، العربية للناطقين بغيرها الحاضر و المستقبل 3، المنتدى العربي التركي للتبادل اللغوي ، ط1 2021م ، ص18/17

[2]– من سورة النساء 57

[3]–www.profvb.com، تم الاطلاع عليه يوم 7.2.2023 ، الساعة 13:42

وهو: (اللفظة اللاتينية performare والتي تعني إعطاء كلية لشيء ما، و التي اشتقت منه اللفظة الانجليزية[1] performance).

ب/ **اصطلاحا** :

انطلاقا من المفهوم اللغوي للأداء اللغوي يتبين أن هناك ارتباطا وثيقا بين المفهوم اللغوي و المفهوم الاصطلاحي:

حيث هو (الاستعمال الفعلي الآني للنظام اللغوي الذي اكتسبه ورسخ في ذهنه منذ طفولته في مواقف حقيقية مدركة ضمن سياق معين)[2].

والأداء اللغوي هو(الاستخدام الفعلي للغة، في مواقف ومناسبات معينة، ويتضمن الاستخدام الفعلي للغة في مجالات متعددة كالنطق و الكتابة، لذلك يمكن تحديد صور الأداء الفعلي في الصورة الشفهية، وفي الصورة الكتابية.

ويتضمن الأداء اللغوي الشفهي مفاهيم متعددة، كالحديث والتحدث والمحادثة والكلام ويتضمن الأداء اللغوي الكتابي مفاهيم متعددة، كالكفاية النحوية واللغوية والاجتماعية وقد أدى ذلك إلى تعدد واختلاف وجهات النظر حول تعريف وتفسير الأداء اللغوي)[3].

---

[1]– عدان نبيلة ، ضغوط العمل و الأداء الوظيفي ، مركز الكتاب الأكاديمي ، ص 47–

[2]– تأليف الأستاذ الدكتور سعدون بن احمد بن علي الربيعي ، الروضات الحسان في حقلي اللغة و اللسان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1971، ص 74

[3]-www.almoqatel.com، الكفاءة اللغوية ، تاريخ الاطلاع عليه 7,2,2023 ، الساعة 16:25 ،

ثانيا: آثار التداخل اللغوي

التداخل اللغوي ظاهرة اجتماعية موجودة في معظم اللغات، وهي تعني بذلك وجود مستويين لغويين احدهما فصيح و الأخر عامي، وقد تسللت هذه الظاهرة مختلف القطاعات وخاصة قطاع التربية و التعليم .

وهو ظاهرة جد صعبة يكتسي البيئة اللغوية في عصرنا الحالي، باعتبارها ظاهرة ايجابية و سلبية في نفس الوقت، وتكون هذه الظاهرة ايجابية لما تسير وفق طرق سليمة في و صحيحة، وتكون سلبية إذا كانت الغلبة على حساب لغة أخرى، مثل ما تطغى العامية اليوم على الفصحى .

ا.الآثار الإيجابية :

*مسايرة روح العصر:(اللغة رمز من رموز العزة و السيادة الوطنية، فهي تمثل هوية القوم و المجتمع)[1].

*اتساع متن اللغة: (يرجع الفضل في نهضة اللغة العربية إلى اعتناء الأدباء والعلماء باللغتين الفارسية و الإغريقية في العصر العباسي، فبالترجمة زادت ألفاظ اللغة واتسع متنها من خلال الألفاظ الأجنبية عن طريق الترجمة والتعريب، فهما يستميلان العديد من المجالات من اجل الاستفادة منها في خدمة اللغة وزيادة متنها)[2].

ب. الآثار السلبية :

---

[1]– غالي العالية ، التداخل اللغوي مفهومه أنواعه و آثاره ، مجلة البدر، المجلد 10، العدد 12، 2018، ص1556

[2]- المرجع نفسه، ص1556

التضخم اللغوي: (إن كثرة الاعتماد على التداخل اللغوي يؤدي إلى تضخم الثروة اللغوية و الزيادة عن الحاجة، فيقول "علي عبد الواحد" في كتابه فقه اللغة (غير أنها لم تقف في اقتباسها على الأمور التي كانت تغزوها بل انتقل إليها كذلك من اللهجات كثير من المفردات والصيغ التي لم تكن في حاجة إليها لوجود نظائرها في متنها الأصلي، إلى هذا ترجع بعض العوامل في غزارة مفردات هذه اللغة وكثرة مترادفاتها ...

*موت اللغة: (اللغة مثلها مثل الناس فهي تضعف وتموت، وتصح وتعوج وتقسم وتنحط فموت اللغة بموت أمتها وتقهقرها بفناء قومها، ويحدث هذا إن تغزو على لغة أخرى، حيث يكون الغازي أكثر عدد من أهل اللغة المغزوة، وهذا كله في إطار التفاؤل بين المجتمعات والتصارع فيما بينها .

*ضعف متن اللغة: إن وجود التداخل اللغوي على مستوى اللغة الواحدة، والذي يبدأ بالألفاظ ويحيل إلى التراكيب يضعف فيكون في بدايته مقبولا من طرف اللغة، لكنه بمرور الوقت متن اللغة يتغلغل التداخل في جميع أنحاء جسمها فتسقط من الإعياء تاركة المجال للبقية الباقية من هذه الألفاظ والتراكيب الغريبة التي تتسرب إليها دون أية مقاومة حتى تجهز عليها وتنميتها)[1].

*على الجانب التربوي: (يفترض امتلاك لغة ما هو التمكن من مكوناتها فهناك المستوى الصوتي،الصرفي، التركيبي والدلالي ولكل قيوده و ضوابطه، وعندما يدخل الطفل المدرسة يكون قد تعود على ممارسة مكونات لغة أهله "اللغة الأم" التي يكون قد تعلمها بكيفية طبيعية، وفي هذه الفترة من حياته يكون دماغه لم يستكمل نموه بعد، وتعرف هذه المرحلة

[1]–المرجع السابق، غالي العالية ، التداخل اللغوي مفهومه أنواعه و آثاره ، ص1557

بمرحلة الهدانة أو مرحلة قابلية التشكل، وفي هذه الآونة يكون الطفل مستعدا لتعلم لغات أخرى فإذا وجد مناخاً مناسباً اكتسب الملكة في لغة المدرسة، وتصبح هذه الملكة تساكن الأولى التي لم يساهم في إرسائها المعلم، والتي إذا لم تجد من يضمن لها البقاء تتراجع حسيرة وتفسح المجال للغة المدرسة، ويمكن أن تتنبأ بآثار اللهجة في لغة المدرسة ولا يعنينا أن ننظر إلى العكس في هذه الورقة فيتحلل الشقين اللهجي والفصيح و المقارنة بينهما تتضح أنواع الصعوبات التي سيواجهها المتعلم، وسيجد الطفل صعوبة في ترويض جهازه النطقي على التلفظ بالحروف اللغوية وفي تحسين استعمال حركات الإعراب و في التعامل مع همزة الوصل وفي التعود على ترويج المثنى وإحداث تطابق بين اللغة الأم واللغة العربية الفصحى، ولقد تعرض الكثير من الباحثين في بلدان أوروبا وفي الولايات المتحدة وغيرها إلى أضرار الازدواجية، ولاحظوا أن المجهود الذي يبذل في تعلم اللغة الثانية في المستويات الأولى من التعليم، يضعف طاقة المتعلم الذهنية ويقلل من إمكانات اكتسابه معارف أخرى زد على هذا أن الطفل يصبح يتعامل مع استقراره في الأول ولا في الثاني، فلا تتأكد وحدة فكره ولا ثوابت طبعه، إن علل ثنائية وتعددية اللهجات كثيرة منها ضعف مكانة أن اللغة الوطنية مقارنة بهيمنة اللغة الأجنبية أو عدم كفاية وفاعلية مناهج تدريس اللغة أو عدم توفر المعلم الكفء، أو عدم سريان خطط نشر اللغة في الإدارة والإعلام والاقتصاد، هذا الوضع مرده إلى ضعف الأدوات الوضعية والمعتمدة في نشر اللغة أو تدريسها خاصة كتب القواعد والمفردات والمعاجم إضافة إلى ضعف المحتوى المرجعي والعلمي بكل المنشورات العربية....)[1]

[1]-صادق خشاب ،التعريب و صناعة المصطلحات دراسة تطبيقية في القواعد و الإشكالات ، علم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 2016 ، ص 53.

على الجانب الفكري و الاجتماعي :

(الأمر الثابت هو رسوخ اللغة العربية الفصحى رغم ما طرأت عليها من نوائب، لكنها لم تقدر على ازدهار اللهجات المحلية ومع ذلك فهي لم تسمح لها بتعويضها، وقد تفوقت وضعية التمازج اللغوي والثقافي دون المساس بلغة القرآن التي شملت ميادين تعبيرية قارة في الدين والتعليم والأدب المدون، وقد تنافس المظهر الفصيح و العامي في عدة ميادين أخرى خاصة في الوسائل السمعية البصرية كالإذاعة والتلفزة والمسرح والسينما، فتفوق عامل نشر التثقيف والتوعية الجماهيرية على الاعتبارات اللغوية وتبين أن شمولية الثقافة لا تكون قرارا ثابتا مستمرا إلا إذا كانت باللغة القومية التي صارت في مأمن من أن تكتسحها إحدى اللهجات التي تبدو في نشاط و حيوية مؤقتة، ولا تعتبر الآن إلا بمثابة المرحلة المؤقتة التي ستطغى عليها عملية تعميم الفصحى بفضل إشاعة التعليم والمعرفة بين اكبر عدد ممكن من الناطقين بهذه اللغة، والقناعة موجودة الآن أن المستقبل للغة العربية الفصحى وحدها لأن اللهجة لا تبدو إلا كصورة أولية في ابسط أوضاعها التي ستتجاوزها اللغة الفصحى بفضل ما يكون لها من انتشار متزايد يطغى على العاميات المحلية، ولكن ما يلفت الانتباه هو ذلك التقارب الملحوظ بين الفصحى العاميات، وما يطالب به من تفصيح بعض ما في هذه العاميات، لا يعني انه سينزل باللغة الأم إلى درك سفلي يجعلها بدورها دارجة ولكن يعني الرفع من مستوى تلك العاميات في الخط الفصيح)[1].

[1] –المرجع السابق، صادق خشاب ، التعريب و صناعة المصطلحات دراسة تطبيقية في القواعد و الإشكالات ، ص 54

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية

أولا: مجال الدراسة

ثانـيا: وسائل جمع البيانات

ثالـثا: تحليل الاستبيان الموجه للمعلمين

تمهيـــــــــــد:

إن طبيعة البحث في موضوعات تعلم اللغة تقتضي دراسة نظرية وأخرى تطبيقية، فبعد الانتهاء من الفصل النظري الذي عرضنا فيه موضوع التداخل اللغوي، ها نحن نقف على الجانب التطبيقي الذي يتناول انعكاسات التداخل اللغوي في المدرسة الجزائرية، وبالأخص الابتدائية كونها القاعدة الأساسية لإعداد التلميذ لمراحل التعليم الأخرى.

استبيان خاص بالأساتذة :

أولا مجال الدراسة:

1/ المجال المكاني :

اشتمل مجمع الدراسة على ثلاث مدارس ابتدائية: مزوزي العابد، ابتدائية دراجي امحمد وابتدائية حجاج زيد، وقد اخترنا أن تكون الدراسة على مستوى الثالثة ابتدائي .

ابتدائية مزوزي العابد: تأسست سنة 1979م ، تقع في حي الأمير عبد القادر، بلدية شلالة العذاورة، دائرة شلالة العذاورة، تتربع على مساحة 1120م، والتي تتكون من ستة أقسام، يبلغ عدد التلاميذ فيها 269 منهم 143 ذكور و126 إناث، كما تضم 10 معلمين منهم 9 معلمات و معلم .

ابتدائية دراجي أمحمد: تأسست سنة 1991م، تقع في حي 5 جويلية، بلدية شلالة العذاورة دائرة شلالة العذاورة، تتكون من ستة أقسام، ويبلغ عدد التلاميذ فيها 249 تلميذ، منهم 112 ذكور، و 137 إناث، كما تضم 10 معلمين، منهم 9 معلمات ومعلم.

ابتدائية حجاج زيد : تأسست سنة 2002م ، تقع في حي 5 جويلية ، بلدية شلالة العذاورة دائرة شلالة العذاورة، تتكون من سبعة أقسام، تتربع على مساحة 2041م، عدد التلاميذ فيها 235 تلميذ، منهم 116 ذكور و119 إناث، تضم أيضا 12 معلم، من بينهم 10 معلمات ومعلمين اثنين .

2/ المجال الزماني :

قمتُ بتوزيع الاستبيانات على المبحوثين في شهر مارس يعني في منتصف السداسي الثاني.

3/ **المجال البشري :**

اقتصر المجال البشري على 20 معلم.

ثانيا – وسائل جمع البيانات :

1/ **الاستبيان:** يعرفه بعض المختصين (أنه مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها لشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث بضوء الموضوع والمشكلة التي اختارها لبحثه)[1].

وعرفه آخر بأنه(توجيه أسئلة إلى بعض الأشخاص من خلال استمارة معدة سلفاً لهذا الغرض، ويستهدف الاستبيان الحصول على معلومات يمتلكها هؤلاء الأشخاص محل البحث)[2].

2/ **الاستبيان الخاص بالمعلمين:** يضم محورين:

المحور الأول البيانات الشخصية، و الثاني أسئلة متعلقة بموضوع البحث، بهدف الكشف عن ظاهرة التداخل اللغوي، وكذا إمكانية إيجاد بعض الحلول للحد من هذه الظاهرة في التعليم.

---

[1]– د محمد جاسم العبيدي ، د ألاء محمد العبيدي، طرق البحث العلمي، مركز ديبونو لتعليم التفكير، 2010م ، ص136.

[2]– الأستاذ غنام محمد، علم الإجرام وعلم العقاب، دار الفكر والقانون، 2015،ص97.

3/ **التحليل الكمي والكيفي:** ويكون بتحويل بيانات الاستبيان إلى نسب مئوية ومن ثم تحليلها واستخلاص النتائج.

بناءا على الأسئلة التي تحاول الدراسة الإجابة عنها والبيانات التي تم جمعها وتحليلها سيتم عرض أهم النتائج وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة .

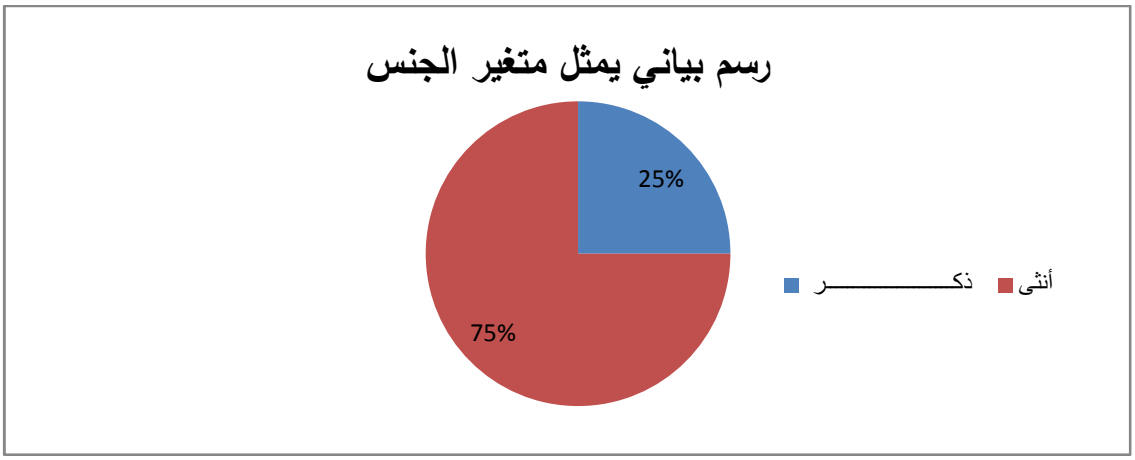
ثالثا: تحليل الاستبيان الموجه للمعلمين :

1/ البيانات الشخصية :

أ/ الجنس :

الجنس / التكرار	التكرار	النسبة %
ذكـــــر	05	% 25
أنثى	15	%75
المجمـوع	20	%100

-الجدول رقم 01 يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس-



التحليل :

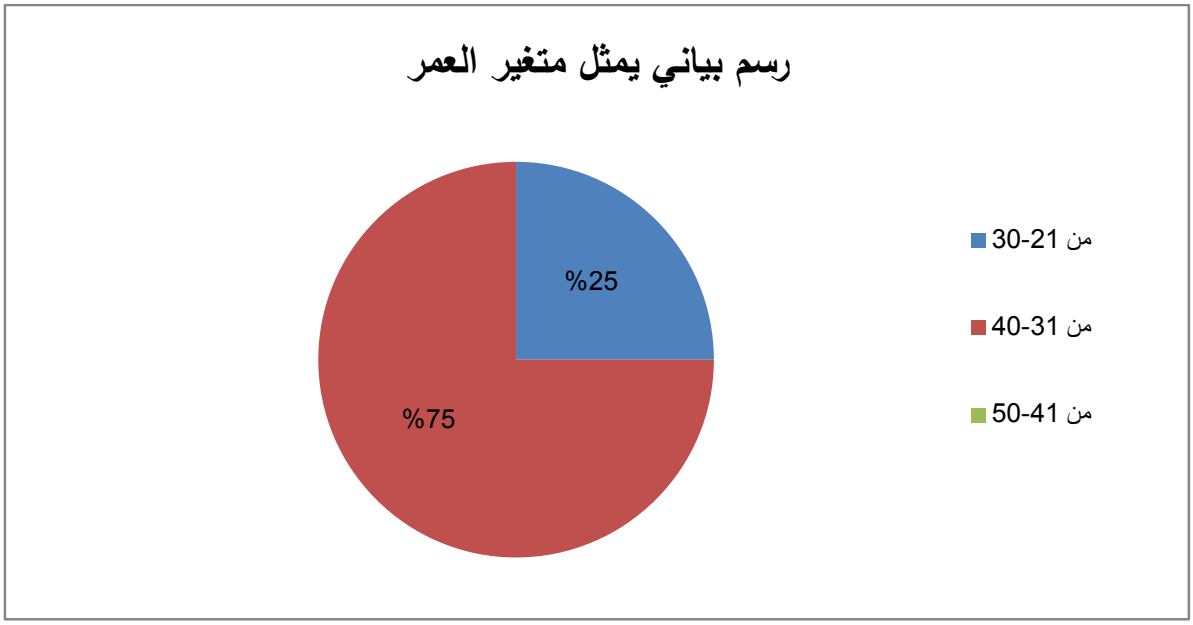
الملاحظ من الجدول أن نسبة الإناث التي تقدر ب 75%، فاقت نسبة الذكور التي قدرت نسبتها ب25%.

وهذا قد يكون دليلاً على اهتمام وحب المرأة لمهنة التعليم، وحبها للأطفال والتعامل معهم، في حين ينصرف الرجل إلى مهن أخرى، وذلك لعدم مقدرتهم على التعامل مع التلاميذ، فالمعلم الجيد هو الذي يراعي الجوانب العاطفة النفسية، وعلى هذا فالمرأة انسب لهذه المهنة.

ب/ العمـــر:

السن / التكرار	التكرار	النسبة %
من 21-30	05	%25
من 31-40	15	%75
من 41-50	00	%00
المجموع	20	%100

-الجدول رقم02 يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر-



التحليل :

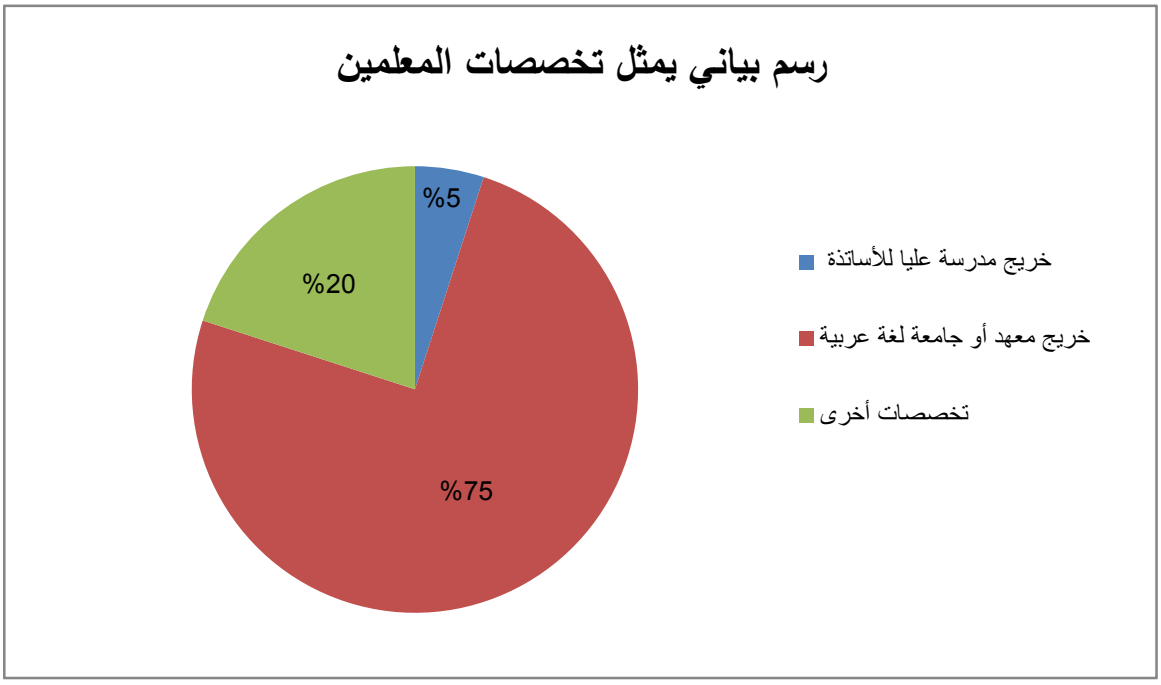
الملاحظ من الجدول أن اغلب المعلمين تتراوح أعمارهم م بين 31-40 سنة، إذ قدرت نسبتهم ب 75%، في حين قدرت نسبة المعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين 21-30 سنة ب25%.

وهذا دليل على أن الطاقم التربوي عمره مناسب لمهنة التعليم والقيام بواجبها على أكمل وجه كونها تمتلك قدرة على التحكم بمهنتها وإنجاز مهمتها التعليمية بكل صبر وعقلانية.

ج/ التخصص :

التخصص / التكرار	التكرار	النسبة
خريج مدرسة عليا للأساتذة	01	%05
خريج معهد أو جامعة لغة عربية	15	%75
تخصصات أخرى	04	%20
المجموع	20	%100

-جدول رقم 03 يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصصات-



التحليل:

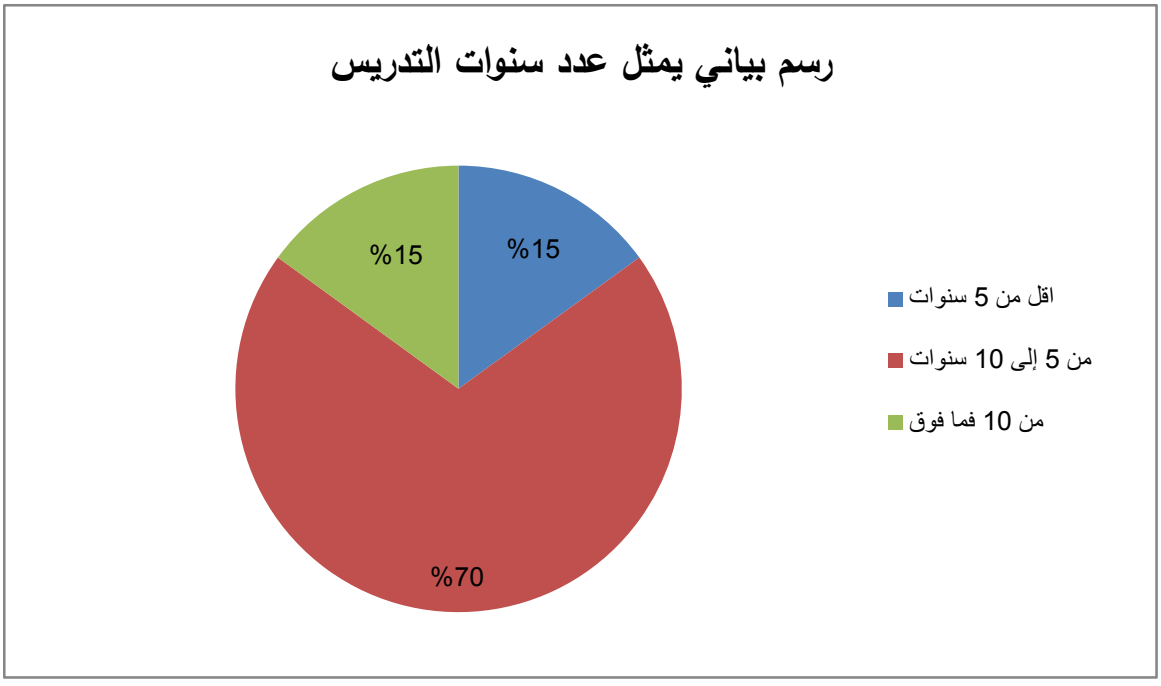
الملاحظ من خلال الجدول أن نسبة 75%، من الأساتذة تعود إلى الفئة المتخرجة من المعاهد أو جامعات اللغة العربية، وهذا ما يفسر أن التعليم أو المرحلة التعليمية مبنية على الفئة المتخرجة من الجامعات، فضلا عن التخصصات الأخرى التي قدرت بنسبة

20%، ويمكن تعليل ذلك باقتصار مسابقات التوظيف على الجامعات العادية فقط، في حين نلاحظ أن المتخرجين من المدارس العليا للأساتذة نالت أدنى نسبة حيث قدرت ب 5 %، ولعل هذا كان لأسباب من بينها: قلة المتخرجين منها لارتفاع معدل الالتحاق بها.

د/عدد سنوات التدريس :

عدد السنوات / التكرار	التكرار	النسبة%
اقل من 5 سنوات	03	%15
من 5 إلى 10 سنوات	14	%70
من 10 فما فوق	03	%15
المجموع	20	%100

-جدول رقم 04 يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات التدريس-



التحليل:

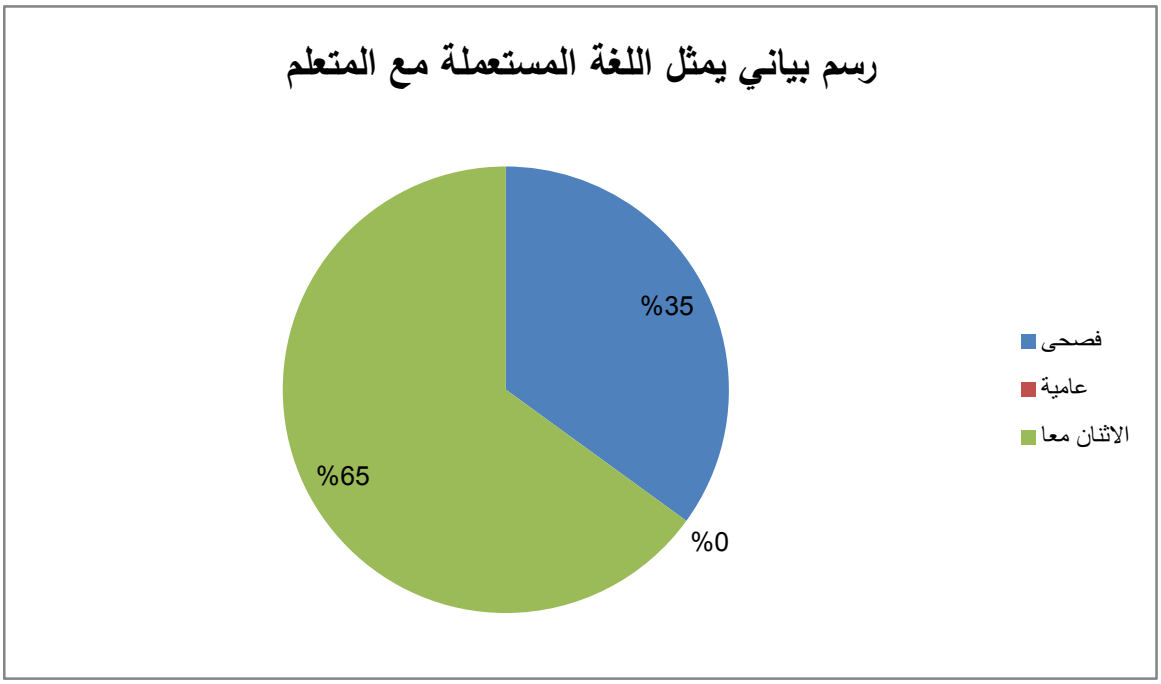
الملاحظ من الجدول أن اكبر نسبة هي **70%**، وهم الأساتذة حديثو العهد في مهنة التعليم، إذ حددت خبرتهم من 5 إلى 10 سنوات، تليها نسبة 15%، وهم الأساتذة الذين يملكون خبرة و دراية بواقع العملية التعليمية، فخبرتهم تفوق العشر سنوات فينبغي على الأساتذة حديثي العهد والأساتذة الذين تتراوح خبرتهم اقل من 5 سنوات الاختلاط والاحتكاك بهم للاستفادة من خبرتهم .

2/ أسئلة تتعلق بموضوع البحث :

س1: ما هي اللغة التي تستعملها في حوارك مع المتعلم ؟

الأسئلة / التكرار	التكرار	النسبة%
فصحى	07	%35
عامية	00	00
الاثنان معا	13	%65
المجموع	20	%100

-الجدول رقم05 يبين توزيع أفراد العينة حسب اللغة المستعملة مع المتعلم-



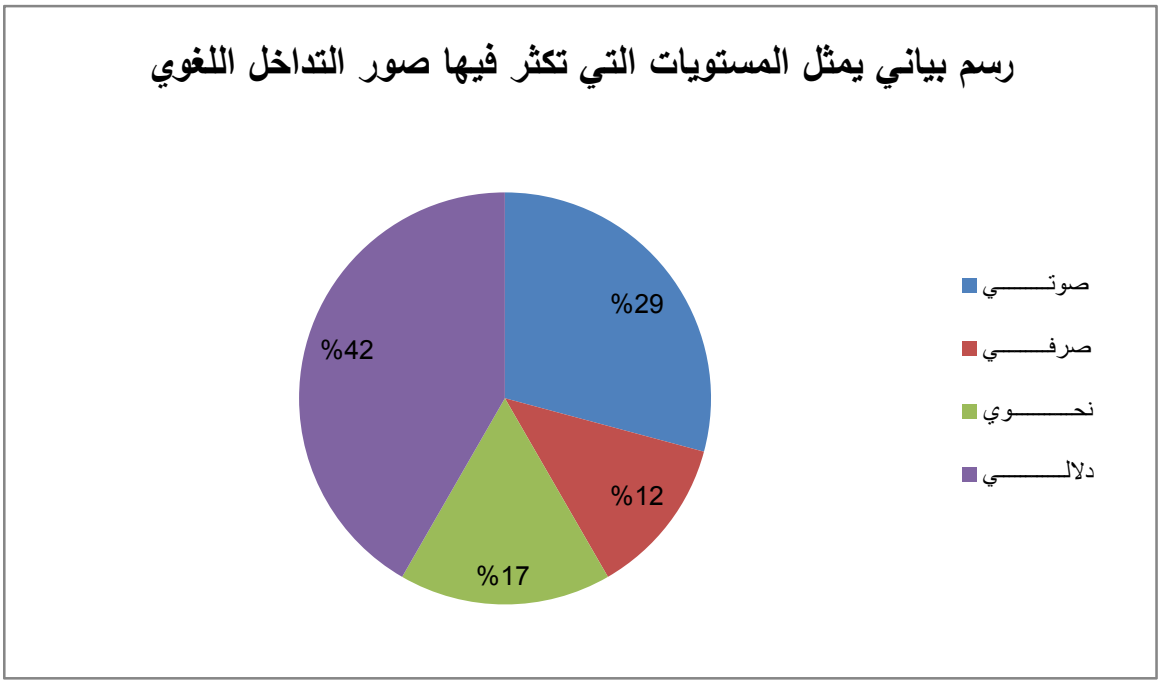
التحليل :

الملاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية المعلمين يستعملون العامية إلى جانب الفصحى بنسبة 65%، مقارنة باستعمالهم للفصحى بنسبة 35%، وهذا يدل على أن المعلمين يعتبرون العامية طريق لتسهيل فهم الفكرة للمتعلم بشكل أسرع، في حين ينبغي أن تكون اللغة العربية هي هدفهم الأسمى وينصب جهدهم على تعلمها بدل العزوف والاختباء وراء فكرة الصعوبة و استخدام العامية كحل بديل.

س2:في رأيك في أي مستوى من المستويات تكثر صور التداخل اللغوي لدى المتعلم؟

الأسئلة / التكرار	التكرار	النسبة %
صوتـــي	07	%29
صرفـــي	03	%12
نحـــوي	04	%17
دلالـــي	10	%42
المجموع	24	%100

-جدول رقم 06 يبين توزيع أفراد العينة حسب المستويات التي تكثر فيها صور التداخل اللغوي-



ملاحظة: زادت العينة لتعدد الإجابات.

التحليل :

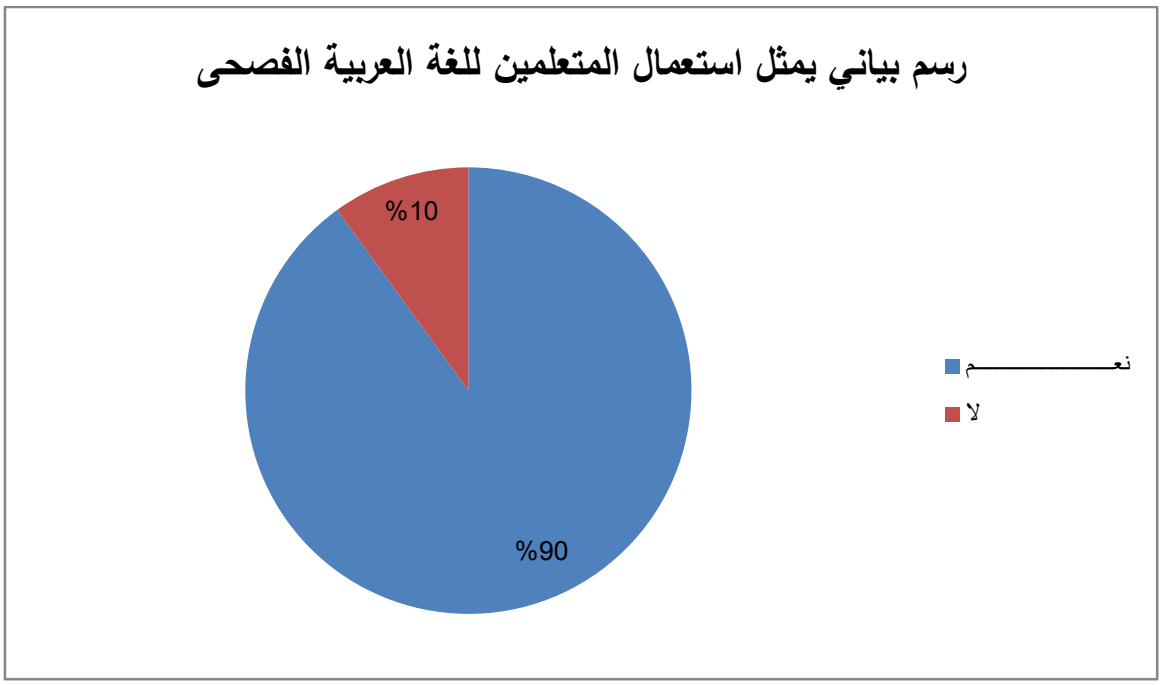
يتضح من النتائج المكتوبة في الجدول أن صور التداخل اللغوي تكثر على المستوى الدلالي وذلك بنسبة 42%، مقابل 29 % في المستوى الصوتي، أما في المرتبة الثالثة فتظهر صور التداخل اللغوي على المستوى النحوي أي بنسبة 17 %، مقابل 12% في المستوى الصرفي.

وإذا كانت اللغة نظام من العلامات فهذا تؤكده نتائج الجدول، إذ ترد صور التداخل اللغوي في تعابير التلاميذ بنسبة اكبر ثم تليها الأصوات، وفيما يخص التداخل اللغوي الصوتي للغة الأم فتظهر أكثر في الإنتاج الشفهي للمتعلمين .

س3:هل تلزم المتعلمين على استعمال اللغة العربية الفصحى ؟

الأسئلة التكرار	التكرار	النسبة%
نعـــــم	18	%90
لا	02	%10
المجمـوع	20	%100

-جدول رقم 07 يبين توزيع أفراد العينة حسب استعمال المتعلمين للغة العربية الفصحى-



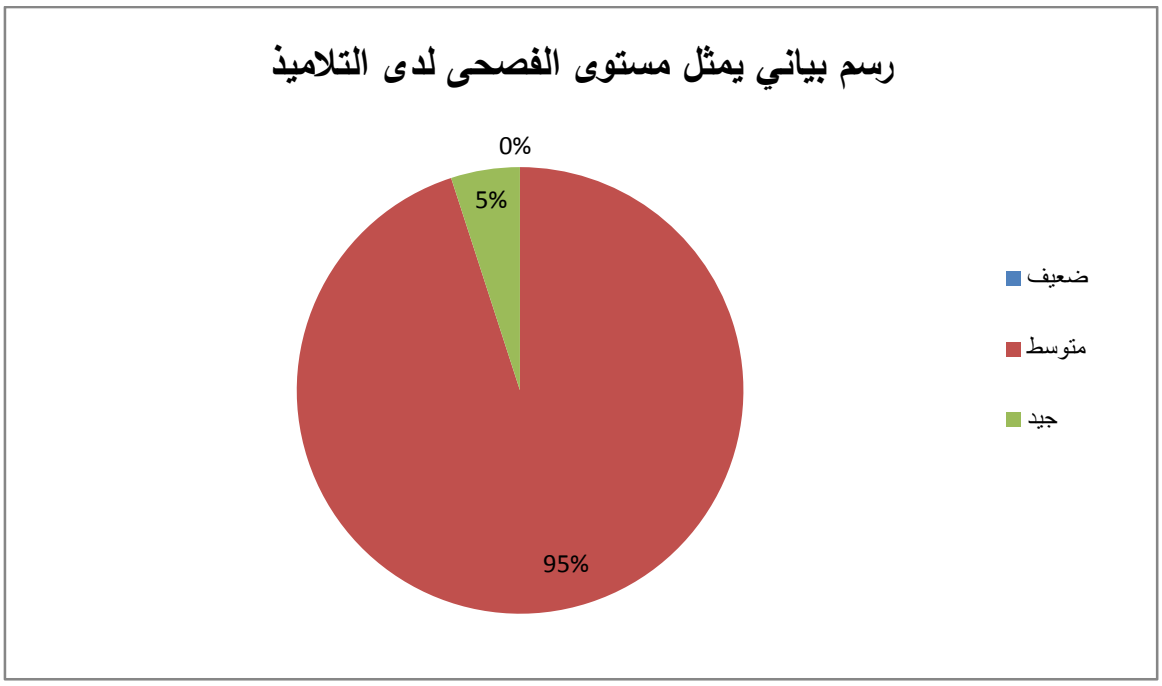
التحليل:

الملاحظ من الجدول أن نسبة 90%،من أفراد العينة المدروسة تلزم المتعلمين دائما على استخدام الفصحى في تساؤلاتهم وإجاباتهم وتعبيراتهم وكتاباتهم..حتى لو وجدوا صعوبة وأخذوا وقتا في ذلك حتى يتعودوا عليها وعلى تراكيبها وأساليبها وقواعدها وبالتالي تتولد لدى المتعلم رغبة ودافعية توقظ رغبة التعلم فيه، في حين نسبة الإجابة ب "لا" قدرت ب 10 % .

س4: كيف ترى مستوى الفصحى لدى تلاميذ قسمك؟

الأسئلة / التكرار	التكرار	النسبة%
ضعيف	00	%00
متوسط	19	%95
جيد	01	%05
المجموع	20	%100

-جدول رقم 08 يبين مستوى الفصحى لدى تلاميذ القسم-



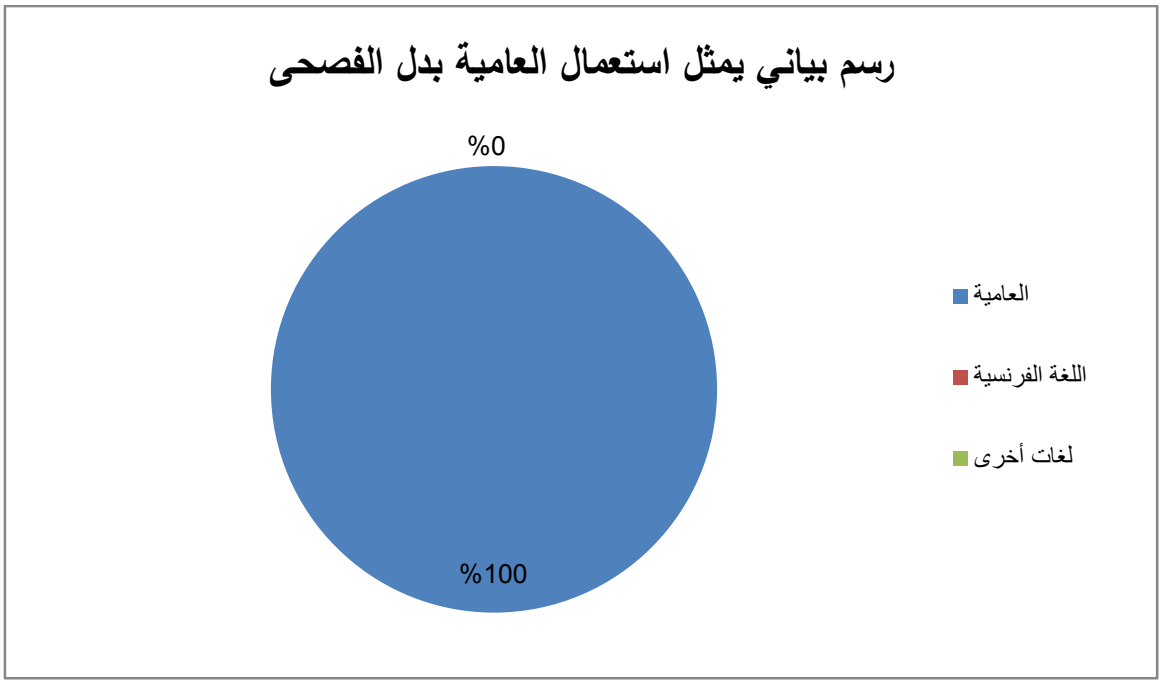
التحليل:

الملاحظ من الجدول أن اغلب المبحوثين من فئة الأساتذة اجمعوا بنسبة 95%، على أن مستوى التلاميذ في إتقانهم للغة العربية الفصحى مستوى متوسط، في حين بلغت نسبة المستوى الجيد للتلاميذ ب 05 % فقط، وهذا راجع إلى أن التلاميذ تختلف قدراتهم باختلاف أطوارهم، فتلاميذ الطور الأول مثلا لا يتقنون الفصحى جيدا وإنما مستواهم متوسط بينما تلاميذ الأطوار الأخرى مستواهم جيد مقارنة بالأطوار السابقة .

س5:هل تلجا في بعض الأحيان إلى استعمال العامية أو لغة أخرى بدل الفصحى ؟

الأسئلة التكرار	التكرار	النسبة%
العامية	20	%100
اللغة الفرنسية	00	00
لغات أخرى	00	00
المجموع	20	%100

-جدول رقم 10 يبين لجوء الأساتذة في بعض الأحيان إلى استعمال العامية بدل الفصحى-



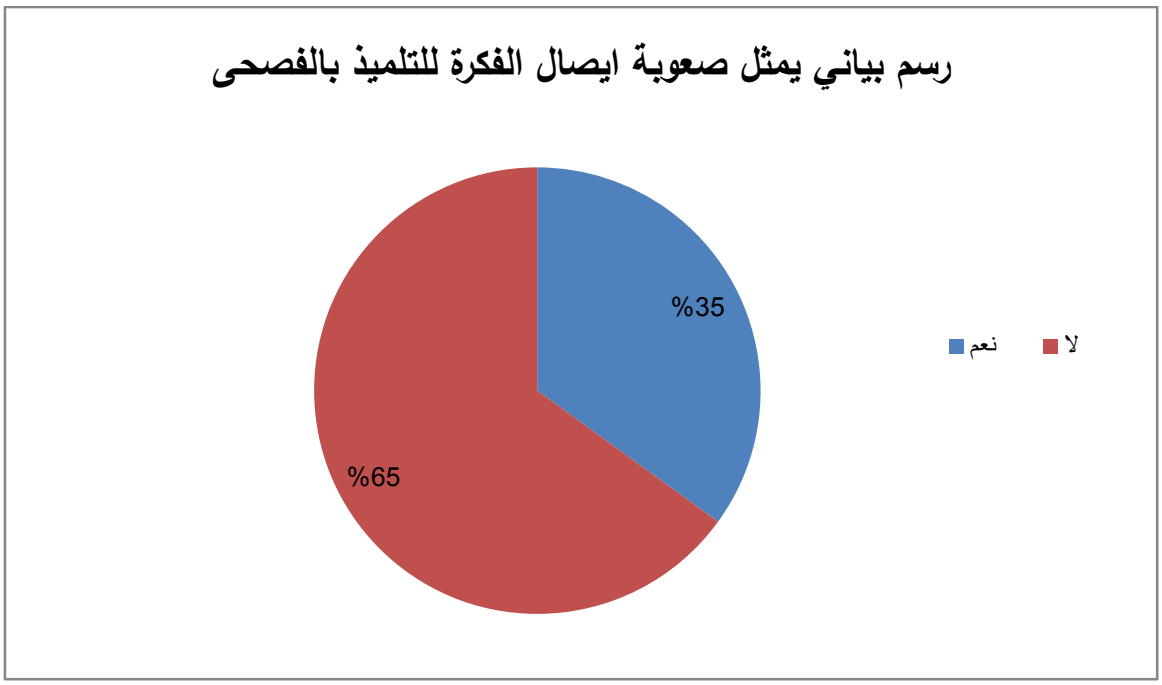
التحليل:

الملاحظ من الجدول أن اغلب المبحوثين من فئة الأساتذة اجمعوا وبنسبة 100%، على اللجوء للعامية في حالة الشرح، وهذا راجع لأنها لغة المجتمع المتداولة ويفهمها التلاميذ وبواسطتها يستطيع المعلم إيصال المعلومة، وهنا يحصل التواصل اللغوي بين المعلم و المتعلم، في حين يتجنب الأساتذة استعمال لغات أخرى كالفرنسية واللغات الأجنبية لأنها لغات غير متداولة في مجتمعنا بين التلاميذ .

س6: هل تجد صعوبة في إيصال الفكرة للتلميذ بالعربية الفصحى ؟

الأسئلة / التكرار	التكرار	النسبة%
نعم	07	%35
لا	13	%65
المجموع	20	%100

-جدول رقم 11 يبين توزيع أفراد العينة حسب صعوبة إيصال الفكرة للتلميذ بالعربية الفصحى-



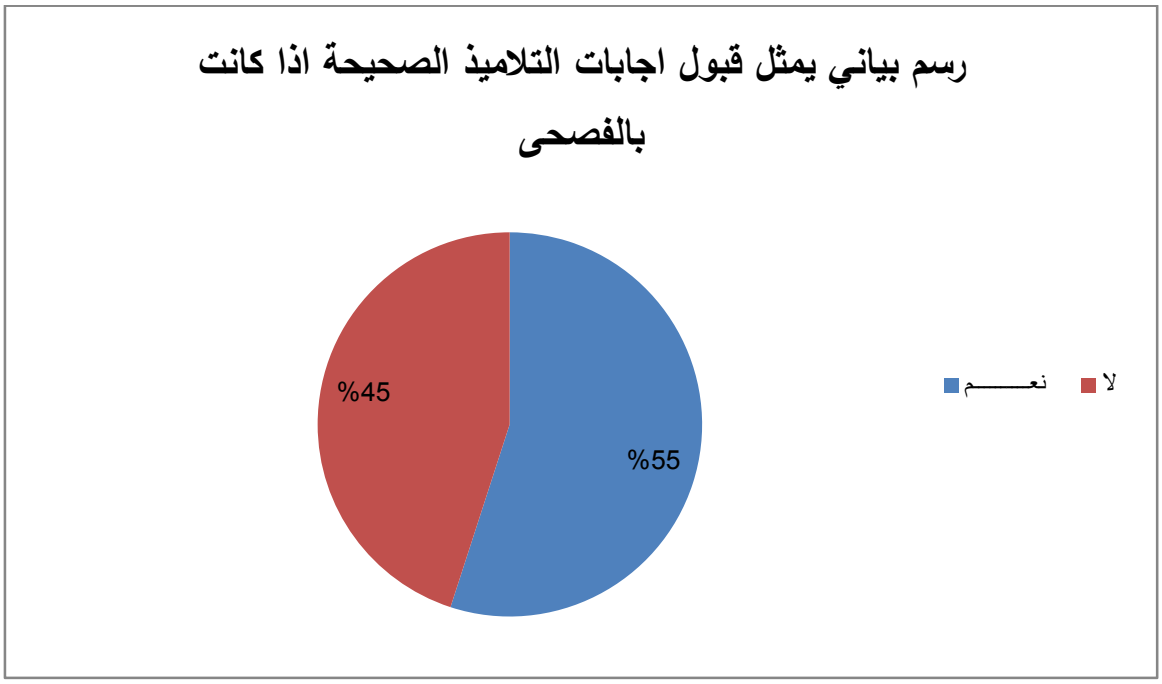
التحليل:

الملاحظ من الجدول أن نسبة 65 %، من المعلمين لا يجدون صعوبة في إيصال الفكرة للتلميذ بالعربية الفصحى وهذا دليل على انه يمكن التعامل بالفصحى في الوسط التعليمي لوحدها فقط، وهذا ما يشجع المتعلم على التكلم بالفصحى والتعبير بها بطلاقة، وبالتالي تنمية الروح الإبداعية لديه، أما نسبة 35% فيجدون صعوبة في إيصال الفكرة بالعربية الفصحى للتلاميذ خاصة إذا كانت مع تلاميذ الطور الأول.

س7: هل تقبل إجابة التلميذ الصحيحة إذا كانت بالعامية ؟

الأسئلة / التكرار	التكرار	النسبة%
نعـــم	11	%55
لا	09	%45
المجموع	20	%100

-جدول رقم 12 يبين توزيع أفراد العينة حسب قبول إجابات التلاميذ الصحيحة إذا كانت بالعامية-



التحليل:

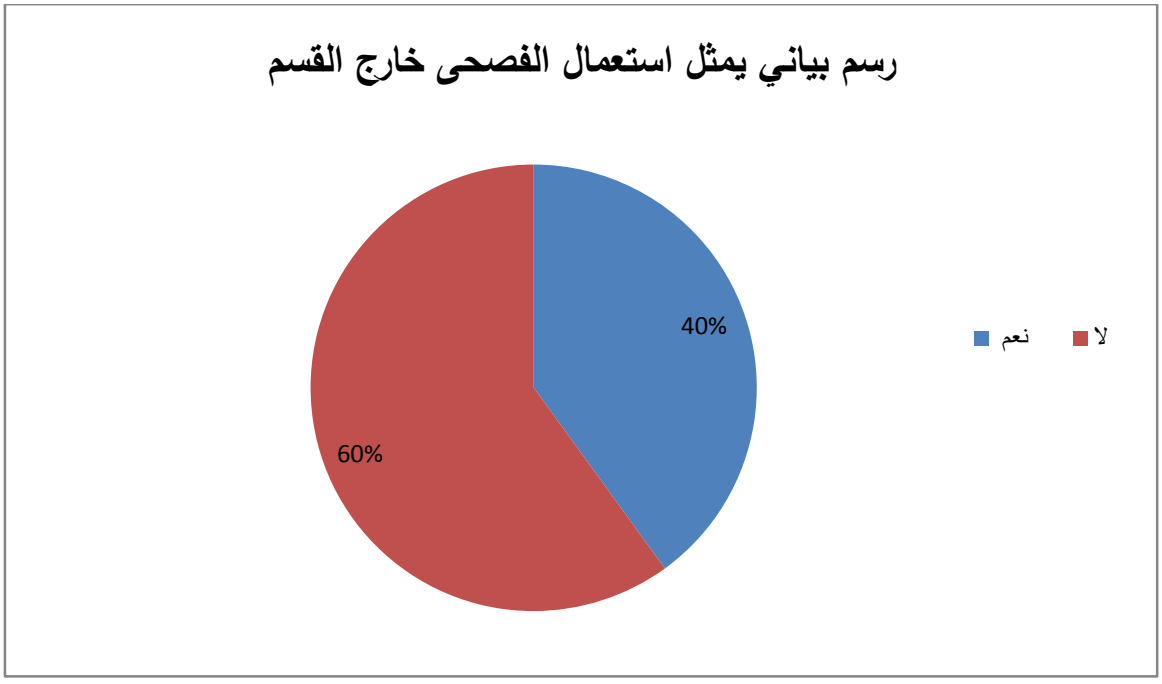
الملاحظ من الجدول أن اغلب المبحوثين من فئة الأساتذة اجمعوا بنسبة 55%، أنهم يقبلون إجابات التلميذ إذا كانت بالعامية وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأساتذة الذين رفضوا ذلك بنسبة 45%.

وهذا يعتبر من العوامل المؤدية إلى تدني مستوى التلاميذ في اللغة العربية، فاستخدام المتعلم للعامية يوسع الفجوة بين الفصحى والعامية، أو يبعد الفصحى عن دائرة الاهتمام ويقلل من حصيلة الناشئة من مفرداتها وصيغها، كما يقلل من إحساسهم بفاعليتها وفاعلية ما يكتسبها من عناصر .

س8: هل تستعمل اللغة الفصحى خارج القسم مع تلاميذك أو زملائك ؟

الأسئلة / التكرار	التكرار	النسبة%
نعم	08	%40
لا	12	%60
المجموع	20	%100

-جدول رقم 13 يبين توزيع أفراد العينة حسب استعمال العربية الفصحى خارج لقسم مع التلاميذ أو الزملاء-



التحليل:

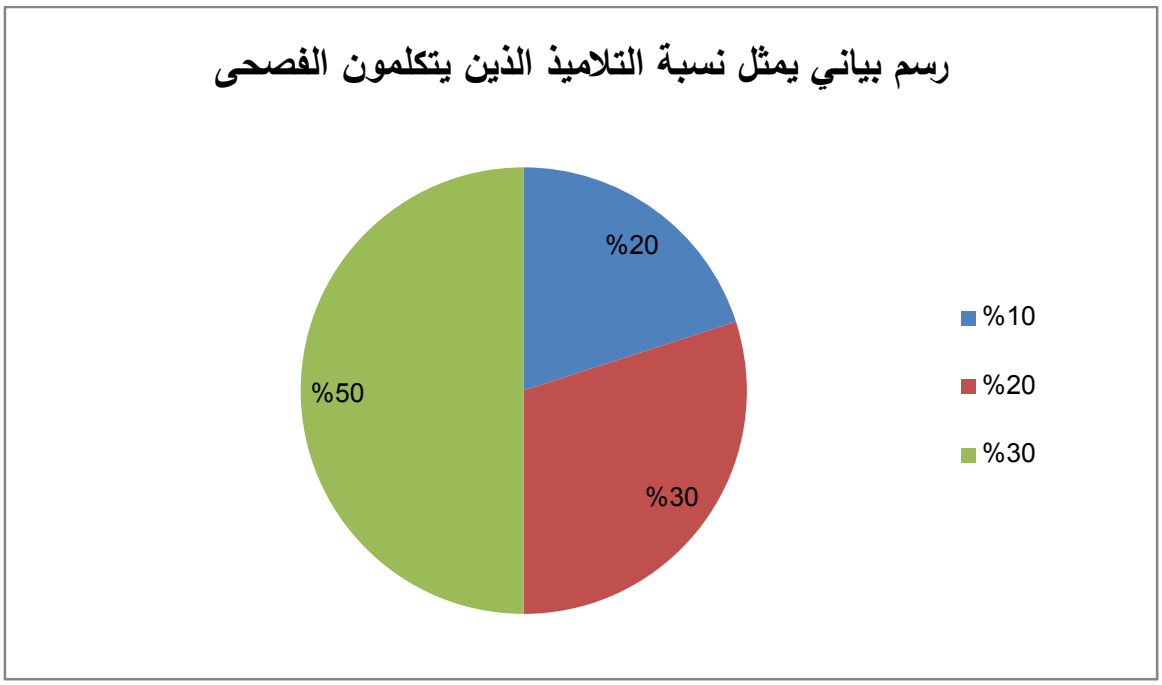
الملاحظ من الجدول أن نسبة 60% من أفراد عينة الدراسة لا يستعملون اللغة العربية الفصحى خارج القسم مع التلاميذ أو الزملاء، وهذا خطا كبير لأنه يجب على المعلم

الحرص على استعمالها دائما خاصة مع التلاميذ وذلك لتشجيع المتعلمين عليها، لأنها مرحلة يحتاج فيها المتعلم لبناء قاعدة لغوية وتكوين ذاته ومعارفه، وتعليماته وتطويرها للمراحل القادمة، أما نسبة 40% من أفراد العينة المدروسة يستعملون الفصحى خارج القسم مع التلاميذ أو الزملاء وهي نسبة مقبولة تحفز المتعلمين على استعمال الفصحى داخل البيئة التعليمية.

س9: كم نسبة التلاميذ الذين يتكلمون الفصحى ؟

الأسئلة / التكرار	التكرار	النسبة%
%10	04	%20
%20	06	%30
%30	10	%50
المجموع	20	%100

-جدول رقم14 يبين توزيع أفراد العينة حسب نسبة التلاميذ الذين يتكلمون الفصحى-



التحليل:

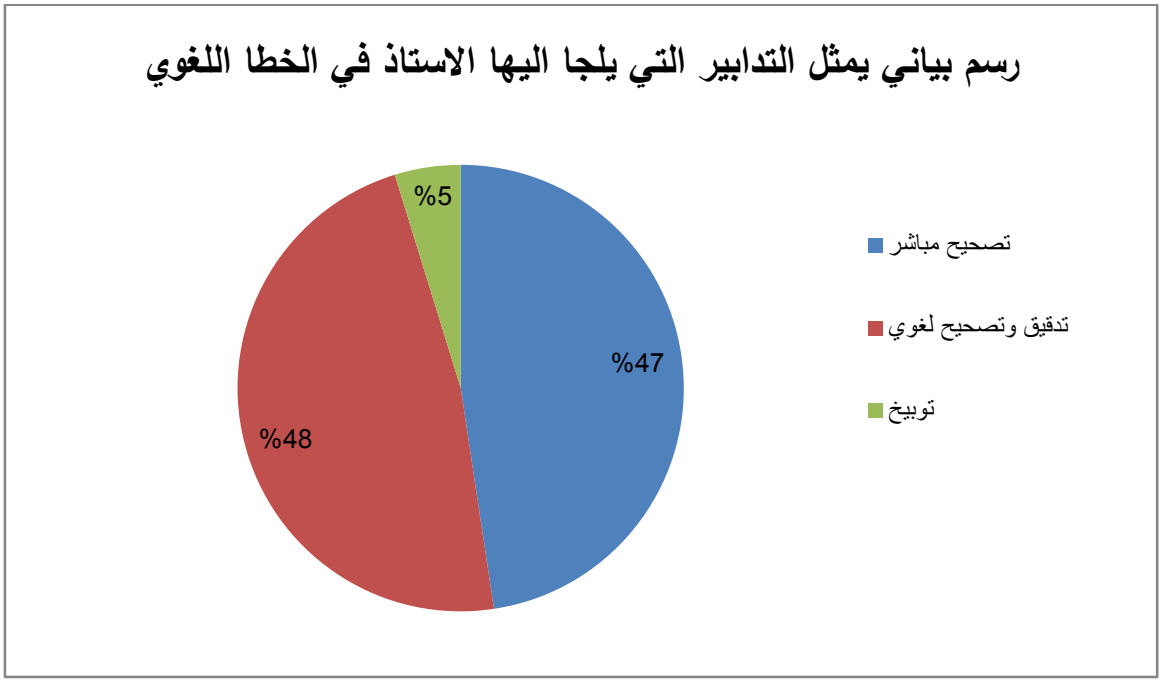
الملاحظ من الجدول أعلاه أن30% من التلاميذ يتكلمون الفصحى وذلك بنسبة 50 % وقد نرجع هذا الأمر إلى الطابع الأسري و المدرسي في نفس الوقت، وربما لكثرة متابعاتهم للبرامج التلفزيونية ومطالعة النصوص والقصص وغير ذلك، مقابل أن هناك 20 %من التلاميذ يتكلمون الفصحى بنسبة 30% فقط، و10% من التلاميذ نسبة تكلمهم الفصحى قدرت ب 20 %.

س10: ما التدابير التي تلجا إليها في حق من يقع في الخطأ اللغوي بمختلف مستوياته؟

الأسئلة / التكرار	التكرار	النسبة%
تصحيح مباشر	10	%46
تدقيق وتصحيح لغوي	10	%46
توبيخ	1	%05
المجموع	21	%97

-جدولرقم15 يبين توزيع أفراد العينة حسب التدابير التي يلجا إليها الأستاذ في الخطأ اللغوي بمختلف مستوياته-

ملاحظة: زادت العينة لتعدد الإجابات.



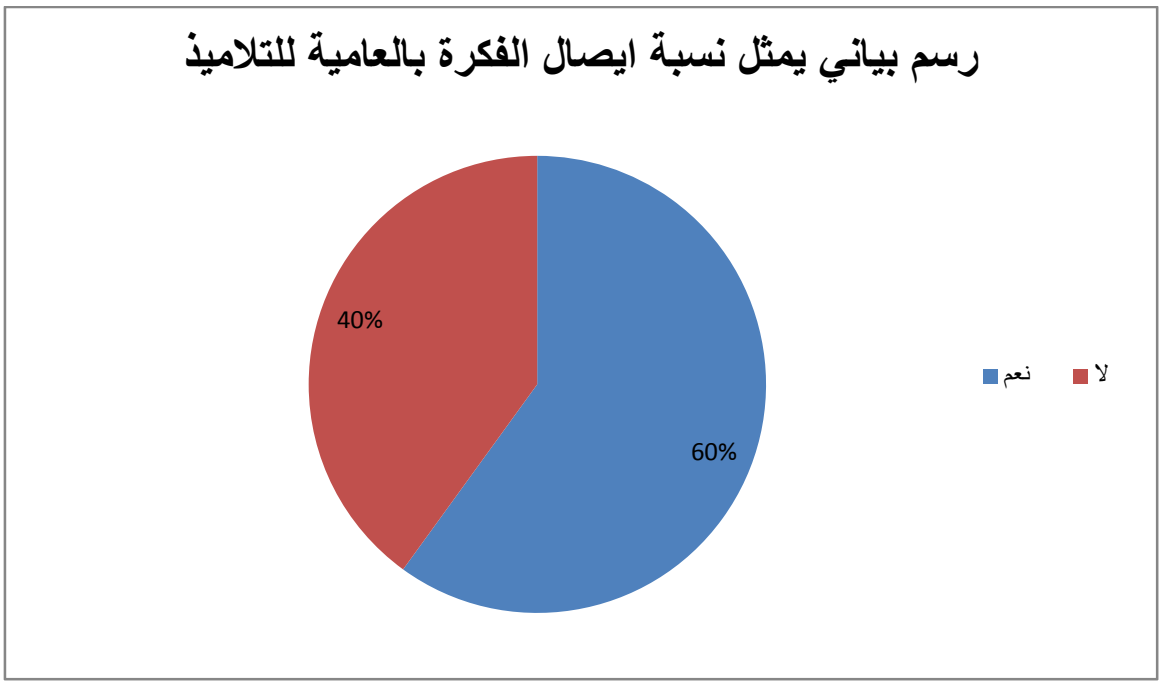
التحليل:

الملاحظ من الجدول أن اغلب المعلمين يلجئون إلى احد الموقفين في حق من يقع في الخطأ اللغوي وهما التصحيح المباشر والتدقيق أو التصحيح اللغوي بنسبة 46%، فيما يتحاشى المتعلم التوبيخ بنسبة 5 %، وهذا ما يساعد المتعلم على إعطائه فرصة أخرى لإدراك خطئه وتصحيحه .

س11: هل ترى أن استعمال العامية يوصل الفكرة بشكل جيد للتلاميذ؟

الأسئلة التكرار	التكرار	النسبة%
نعـــم	12	%60
لا	08	%40
المجمـوع	20	%100

-جدول رقم16 يبين توزيع أفراد العينة حسب إيصال الفكرة بالعامية بشكل جيد للتلاميذ-



التحليل:

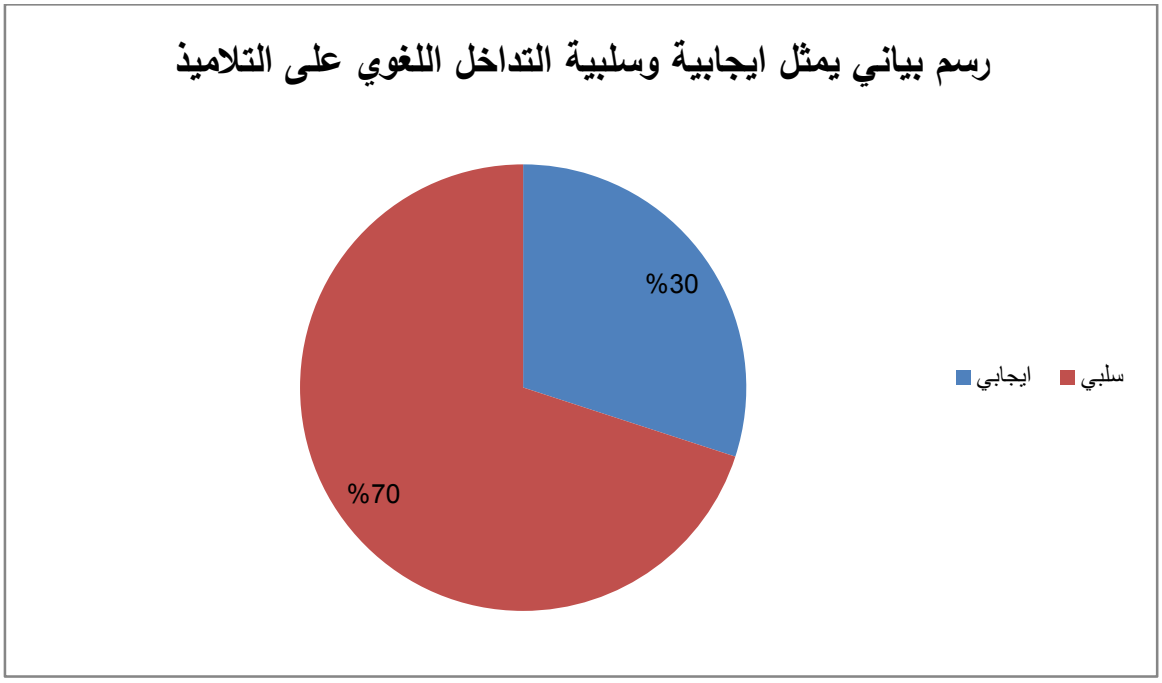
الملاحظ من الجدول أن نسبة 60%من أفراد العينة المدروسة يرون أن العامية قادرة على إيصال الأفكار للمتعلم لان مستوى المتعلم في هذه المرحلة محدود فلا يستطيع استيعاب كل ما يلقى عليه ويقرأه من ألفاظ جديدة، فهم لا يملكون رصيدا كافي في هذه المرحلة فلا يتمكنون من تكوين جملة فصيحة تامة التركيب والمعنى فيلجئون إلى العامية لترجمة الأفكار، وهذا خطا كبير وهو من الأسباب التي أدت إلى ضعف استعمال اللغة العربية الفصحى .

أما نسبة 40% من أفراد عينة الدراسة ترى أن العامية لا يمكنها إيصال الفكرة أكثر من الفصحى، لان اللغة العربية الفصحى كفيلة بإيصال جميع الأفكار للمتعلم بكل سير وكفاءة، وقادرة على تحقيق التواصل والاستيعاب، لأنها تتميز بالمرونة والسهولة وتنوع الألفاظ.

س12: هل تعتقد أن ظاهرة التداخل اللغوي لدى تلاميذ شيء ايجابي أو سلبي ؟

الأسئلة / التكرار	التكرار	النسبة%
ايجابي	06	%30
سلبي	14	%70
المجموع	20	%100

-جدول رقم17يبين توزيع أفراد العينة حسب ايجابية و سلبية التداخل اللغوي لدى التلاميذ-



التحليل:

الملاحظ من الجدول أن اغلب المبحوثين اجمعوا على أن التداخل اللغوي له جانب سلبي بنسبة 70 %، وهذا راجع ربما إلى انه يجب استعمال اللغة الفصحى فقط، حتى تتكون

لدى المتعلم لغته الأم ويصبح لديه ملكة لغوية ورصيد لغوي أكثر، بينما بقية المبحوثين وبنسبة 30% أكدوا أن التداخل اللغوي لديه دور ايجابي وهو المزج بين اللغات وإتقان عدة لهجات وبالتالي إمكانية التواصل مع المجتمع والتطوير من الكتابة والتعبير.

أما بالنسبة للسؤال **رقم13** و المتمثل في " **هل تعتقد أن ظاهرة التداخل اللغوي لدى التلاميذ شيء ايجابي أو سلبي ؟** "

فكانت اقتراحات المعلمين فيما يأتي :

-/ تعليم التلاميذ اللغة العربية من خلال دفعهم لحفظ القران الكريم وذلك من خلال الانخراط في المدارس القرآنية والزوايا للمساهمة في تسهيل تعلم اللغة العربية.

-/ تشجيع التلاميذ على المطالعة مثل قراءة النصوص بشكل جيد، قراءة المجلات الثقافية، اعتماد التعبير الكتابي كما كان سابقا يوم الأربعاء مساءا و التصحيح يوم الخميس مثلا.

-/ الحرص على ضرورة استعمال اللغة العربية الفصيحة من قبل المعلمين داخل وخارج القسم وإلزام التلاميذ بذلك، بالإضافة إلى تكثيف برامج اللغة العربية وتقديم الدروس باللغة العربية الفصحى فقط.

-/ الحد من ظاهرة التداخل اللغوي تعتمد على الأسرة والمجتمع، ففي وقتنا الحالي جميع الأهالي مثقفون عليهم تلقين أبنائهم اللغة العربية الفصحى والتعامل بها داخل المنزل، فالتداخل اللغوي ينتج عن البيئة التي ينشا فيها المتعلم، لذا وجب نشر ثقافة الحوار بالفصحى داخل الأسر قبل كل شيء.

-/ منع استعمال العامية في المدارس واستعمال اللغة الفصحى فقط في إيصال المعلومات للمتعلم، وكذلك تقديم المعلومات بشكل تدريجي مع مراعاة الفروق الفردية، وتبسيط المناهج والبرامج الدراسية حسب مستوى التلميذ والبيئة المحيطة به، مع التركيز على تدريس لغة واحدة قبل تعلم لغة أجنبية أخرى .

-/ مشاهدة الأشرطة الوثائقية والرسومات المتحركة ولو ساعة في اليوم .

وهذه الاقتراحات يمكن القول بأنها حلول ممنهجة وواعية من قبل المعلمين باعتبارها السبيل للتقليل من ظاهرة التداخل اللغوي التي تعتري التعليم ، وذلك بتلقينهم القران وإشباع الوازع الديني لديهم، وكذا حثهم على الممارسة المكثفة للغة العربية الفصحى، حتى تصبح لديهم لغة سليمة .

أما السؤال الأخير المتمثل في" **هل تعتقد أن للغة الشارع تأثير قوي على عملية التعلم لدى الطفل ؟** ":

فكانت إجابات المعلمين فيما يأتي :

- نعم، لها تأثير قوي و فعال فالطفل أصبح حوله الكثير من المصطلحات العامية ويتعامل بها في المدرسة وهذا يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي .
- التلميذ له احتكاك كبير مع الناس الذين حوله، فالشارع له دور في عملية التعلم لدى الطفل.
- الإنسان ابن بيئته ومحيطه، وهو يكتسب من الوسط الذي يعيش فيه، فحتى وقبل ولوجه لعالم الدراسة تكون لديه مكتسبات قبلية قد اكتسبها من الشارع أو من المنزل.

- لغة الشارع لها تأثير قوي على عملية التعلم لدى الطفل على حساب المجتمع و العائلة وطريقة كلامهم، فالطفل يقلد الأم ويقلد الكبار قبل الدخول إلى المدرسة.
- الطفل في الطور الأول من الدراسة تجده يستعمل العامية بكثرة، فنم خلال تصرفات المتعلمين نجدهم يتلفظون بعبارات منتقاة من الشارع، إذن الشارع له تأثير مباشر على المتعلم.
- انشغال الأولياء بأمورهم وترك الطفل في الشارع والشارع لا يرحم، لذا وجب ضبطه من طرف أوليائه.
- على المعلم محاربة لغة الشارع بشتى الطرق .

هناك من المعلمين من قالو أيضا بان لغة الشارع ليس لها تأثير على عملية التعلم لدى الطفل، وهناك من قال بأنها نسبة قليلة جدا تكون في المراحل الأولى من التعليم كالسنة الأولى و الثانية فقط.

خاتمة

خاتمة:

نخلص في نهاية هذا البحث الموسوم ب" التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي وانعكاساته على لغة المتعلم لدى تلاميذ السنة ثالثة ابتدائي الى مجموعة من النتائج وهي كالآتي:

- التداخل اللغوي يؤثر في العملية التعليمية تأثيرا مباشرا ، فنلاحظ انه يؤثر في لغة المتعلمين ويعرقل اكتسابهم للغة العربية الفصحى خاصة وان رصيدهم اللغوي غلبت عليه المفردات العامية .
- يحدث التداخل اللغوي بكثرة في المستويات الدلالية و الصوتية من اللغة بسبب اللبس الذي يقع فيه المتعلم أثناء تواصله باللغة العربية أو اللغة الأجنبية لتوظيفه ما يملكه من رصيد لهجي عامي في بعض المواقف التواصلية التعليمية داخل وخارج الصف ، مما يؤثر بشكل سلبي على أدائه اللغوي في الميادين التواصلية الشفوية و المكتوبة .
- إن ظاهرة التداخل اللغوي ظاهرة عامة في اللغات عرفها القدماء قبل المحدثين.
- تحدث ظاهرة التداخل اللغوي نتيجة تصادم اللغات واحتكاكها ببعضها البعض ، وقد أدى هذا التداخل إلى ظهور ظواهر لسانية متعددة داخل المجتمعات من أهمها الازدواجية اللغوية .
- تؤثر لغة الأستاذ تأثيرا واضحا على مستوى التلاميذ وإثراء رصيدهم اللغوي .
- أغلبية المعلمين يستخدمون الفصحى و العامية معا أثناء الممارسة الصفية للضرورة القصوى كعدم استيعاب المتعلمين بالفصحى ، ويلجا البعض الآخر لاستخدام الفصحى فقط.
- الفصحى لغة القران الكريم و التراث العربي .
- اللهجة العامية هي اللغة الأم للمجتمع الجزائري ، تستخدم على نطاق واسع بين الأفراد على اختلاف فئاتهم ومستوياتهم .

- تأثير التداخل اللغوي واضح في مستويات التداخل اللغوي في استعمال التلاميذ .

التغاضي والتساهل مع التلاميذ عند استعمال العامية، بالإضافة إلى أن بعض الأساتذة يستعملها حتى في حصة اللغة العربية.

التوصيات و الاقتراحات :

في حين يمكن إجمال التوصيات في النقاط الرئيسية الآتية:

- ✓ تنشئة الطفل منذ الصغر على حفظ القران الكريم لتعويد لسانه على فصيح اللغة.
- ✓ العمل على تشجيع التعليم ، باللغة العربية الفصحى ، وتفادي التعامل باللهجة العامية مع التلاميذ داخل القسم و خارجه .
- ✓ إشراك الأولياء في خطة تربوية تعليمية تهدف إلى تطوير الكفاءة اللغوية لدى المتعلم من خلال ممارستها مع أبنائهم قدر الإمكان أو حتى مشاركتهم في نشاطات لغوية ترفيهية قصد تعليمهم اللغة لتنمية المعجم اللغوي لديهم ..
- ✓ علاج ظاهرة التداخل اللغوي تدريجيا بحث المتعلم على المطالعة، و الوقوف على الأخطاء اللغوية..
- ✓ ضرورة الاهتمام بتكوين المعلم و إعداده لمرحلة التعليم .
- ✓ اختيار معلمين ذوي خبرة وكفاءة عاليتين وإخضاعهم لامتحانات وعمليات تكوينية للوقوف على مستواهم ومقدرتهم قبل توظيفهم.

وفي الأخير نحمد الله ونشكره على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل المتواضع ، فمهما فعلنا لا يمكننا الإلمام بكل جوانب هذا البحث الشيق لأنه واسع جداً، وما تطرقنا إليه في بحثنا هذا سوى القليل، و الذي نأمل لان نكون قد قدمنا فيه المفيد وان كان بسيطا .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

-القران الكريم.

أولا: المعاجم

1. ابن فارس، مقاييس اللغة، دار إحياء الكتب العربية، تح:عبد السلام محمد هارون، القاهرة ،مادة ف ص ح، ج4
2. ابن منظور،لسان العرب،دار المعرف،القاهرة،ط1،ج3.
3. الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان،باب التاء ،2000.
4. الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد السلام محمد هارون، راجعته لجنة فنية من وزراء الإرشاد والأنباء، الكويت، ط2، 1994م، ج7.
5. معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ،ط4،مصر، مكتبة الشروق الدولية،2004.

ثانيا: المراجع

1. الأستاذ الدكتور سعدون بن احمد بن علي الربيعي ، الروضات الحسان في حقلي اللغة و اللسان ،دار الكتب العامية ،بيروت لبنان ،1971 .
2. إيمان ريمان وعلي درويش،بين العامية و الفصحى :مسالة الازدواجية اللغوية في اللغة العربية في زمن العولمة و الإعلام الفضائي .
3. حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر الجزائر،2003.
4. د. بوجمعة وعلي، اللغة العربية والتنمية،المسيرات والمعيقات،ط1، لندن،2018.
5. صادق خشاب ، التعريب و صناعة المصطلحات ،دراسة تطبيقية في القواعد و الإشكالات، علم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ،الأردن، ط1 ، 2016 .
6. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة ،الجزائر،ط7، 2012م.

7. علي القاسمي ،التداخل اللغوي والتحول اللغوي، الدار العربية للطباعة والنشر ،المغرب،2003.
8. لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تح:محمد يحي، دار القصبة للنشر ،2006.
9. محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين الثنائية اللغوية ،دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2002 .
10. هاني إسماعيل رمضان ، العربية للناطقين بغيرها، الحاضر والمستقبل، المنتدى العربي التركي للتبادل اللغوي ،ط1 ، 2021 .

ثالثا:الرسائل الجامعية

1. بومزاوط إيمان ، التداخل اللغوي بين اللغة العربية الفصحى و اللهجة العامية لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط " دراسة وصفية تحليلية " ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،تخصص لسانيات تطبيقية ،2018 /2019 .
2. صالح قبوج ،التداخل اللغوي بين الفصحى و الشاوية في ولاية باتنة راس العيون أنموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامع 8 ماي 1945 ،قالمة الجزائر ، مارس 2022.
3. فوزية طيب عمارة ،التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي ،الطور الابتدائي أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في جامعة حسيبة بن بوعلي ،2019 .
4. مريم شاوش وفتيحة بوزارة ، التعايش اللهجي بين العربية العامية و القبائلية في منطقة بجاية وأثرها في اكتساب اللغة العربية الفصحى ، مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة عبد الرحمن ، بجاية ،2019/2018 .
5. علالو حكيمة ، كيبي تسعديت ، الثنائية اللغوية عند تلاميذ الثالثة ابتدائي ،مادة التعبير الكتابي أنموذجا ،تخصص لسانيات تطبيقية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة اكلي محند ، البويرة ، 2019/2018.

رابعا: المجلات والمقالات :

1. جميلة راجا، التداخل اللغوي، اللغة الأم، مجلة تتناول مقالات في اللغة الأم، الجزائر، دار هومة، 2009م، ص147.
2. حافظ إسماعيل وآخرون، اللسان العربي وإشكالية التلقي، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، 2011م،ص69.
3. د.بختة عزوزي، جهود المجلس الأعلى للغة العربية حول ظاهرة التداخل اللغوي،المجلد7، 2021 .
4. سعدية زروق، الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية والتداخل اللغوي وعلاقتهما ببعض المهارات المعرفية،مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ،العدد3،مجلد6، 2021.
5. سهام داودي، الازدواجية اللغوية في المنظومة التربوية الجزائرية، صراع بين اللغة العربية الفصحى و العامية ، جامعة الشاذلي بن جديد ، 2022 .
6. عبد المؤمن رحماني،سعاد بسناسي،اثر التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية على متعلم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي،مجلد13،عدد خاص،2021.
7. عدان نبيلة ، ضغوط العمل و الأداء الوظيفي ، مركز الكتاب الأكاديمي .
8. عميمور محي الدين "الجزائر القنبلة اللغوية العنقودية"،مجلة العربي، الجزائر،2001.
9. غالي العالية، التداخل اللغوي مفهومه ،أنواعه وأثاره، مجلة البدر ،المجلد 10، العدد12، 2018 .
10. فوزية طيب عمارة ،التداخل اللغوي في المجتمع العربي،منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية،2018.
11. كفاية العبادي ، مفهوم اللغة العربية الفصحى ،2017
12. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد8 ، 2014.

13. مجموعة من المؤلفين ، قضايا التعليم وتحدياته في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،ط1، بيروت .
14. محمود محمود بدوي سالم،الجملة العربية بين الفصحى و العامية، دراسة لغوية تطبيقية على مسرحيات محمود تيمور (بحث مقدم للحصول على درجة الماستر في الآداب ،شعبة الدراسات اللغوية).

خامسا: المصادر والمراجع الالكترونية

1. André martinet, éléments de linguistique générale, paris, armand colin, 1974, p146 .
2. Dectionnaire de la linguistique français arabe ,la rrousse.Lebannon
3. قاموس اللغات الأجنبية(انجليزي /عربي) ،دار الملايين ،ط1،1980 م.

سادسا: المواقعالالكترونية

1. www.almoqatel.com الكفاءة اللغوية
2. www.almostafa.com مقدمة ابن خلدون ،عبد الرحمان ابن خلدون.
3. www.profvb.com

ملاحق

ملحـــــــــــــــــــــق:

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس المدية

قسم اللغة و الأدب العربي، تخصص:تعليمية اللغات

استبيان خاص بالمعلمين –الطور الابتدائي-

أستاذي الكريم ، أستاذتي الكريمة تحية طيبة وبعد :

في إطار انجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تعليمية اللغات ، والتي تحمل عنوان :

" التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي و انعكاساته على لغة المتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي "

ومساهمة منكم في إثراء هذا البحث نرجو من سيادتكم الإجابة على الأسئلة بكل موضوعية ووضوح ولكم مني جزيل الشكر و فائق الاحترام و التقدير .

إعداد الطالبة : **إشراف الأستاذ:**

ولد بوزيدي فرح مختار الهيصاك

ملاحظة :اطلب من سيادتكم الإجابة بوضع علامة **(X)** داخل الخانة المناسبة و ملا الفراغ إن وجد.

السنة الجامعية : 2023/2022

البيانات الشخصية :

الجنس : أستاذ ☐ أستاذة ☐

العمر : 21-30 ☐ 31-40 ☐ 41-50 ☐

التخصص:

خريج مدرسة عليا للأساتذة ☐ خريج جامعة أو معهد لغة عربية ☐

تخصصات أخرى ☐

عدد سنوات التدريس:

اقل من 5 سنوات ☐ من 5-10 ☐ من 10فما فوق ☐

أسئلة متعلقة بموضوع البحث:

س1: ما هي اللغة التي تستعملها في حوارك مع المتعلم ؟

فصحى ☐ عامية ☐ اثنان معا ☐

س2: في رأيك أي مستوى من المستويات تكثر صور التداخل اللغوي لدى المتعلم ؟

صوتي ☐ نحوي ☐

صرفي ☐ دلالي ☐

س3 : هل تلزم المتعلمين على استعمال اللغة العربية الفصحى ؟

نعم ☐ لا ☐

س4: كيف ترى مستوى الفصحى لدى تلاميذ قسمك ؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

س5 : هل تلجا في بعض الأحيان إلى استعمال العامية أو لغة أخرى بدل الفصحى ؟

العامية ☐ اللغة الفرنسية ☐ لغات أخرى ☐

س 6: هل تجد صعوبة في إيصال الفكرة للتلميذ بالعربية الفصحى ؟

نعم ☐ لا ☐

س7 : هل تقبل إجابة التلميذ الصحيحة إذا كانت بالعامية ؟

نعم ☐ لا ☐

س8: هل تستعمل اللغة الفصحى خارج القسم مع تلاميذك أو زملائك ؟

نعم ☐ لا ☐

س9 :كم نسبة التلاميذ الذين يتكلمون الفصحى ؟

%10 ☐ 20% ☐ 30% ☐

س10 : ما التدابير التي تلجا إليها في حق من يقع في الخطأ اللغوي بمختلف مستوياته ؟

تصحيح مباشر ☐ تدقيق وتصحيح لغوي ☐ توبيخ ☐

س11 : هل ترى أن استعمال العامية يوصل الفكرة بشكل جيد للتلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

س12 : هل تعتقد أن ظاهرة التداخل اللغوي لدى تلاميذ شيء ايجابي أو سلبي ؟

ايجابي ☐ سلبي ☐

س13 : في رأيك ما هي الحلول التي تراها مناسبة للحد من ظاهرة التداخل اللغوي في التعليم ؟

.....

.....

س14: هل تعتقد أن للغة الشارع تأثير قوي على عملية التعلم لدى الطفل ؟

.....

.....

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
المقدمة	أ–د
الفصل الأول :التداخل اللغوي بين العامية و الفصحى	
تمـهيد	
المبحث الأول: العامية و الفصحى	
أولا: مفهوم الفصحى	8
ا– لغة	8
ب–اصطلاحا	9
ثانيا: مفهوم العامية	10
ا– لغة	10
ب–اصطلاحا	11
ثالثا:علاقة اللغة العامية بالفصحى	12
رابعا: تعريف اللغات الأجنبية (اللغة الفرنسية)	14
المبحث الثاني:التداخل اللغوي	
أولا: مفهوم التداخل اللغوي	15
ا–لغة	16
ب–اصطلاحا	17
ثانيا: أسباب ومستويات التداخل اللغوي	18
ثالثا: أنواع التداخل اللغوي	21

ا-الايجابي	21
ب-السلبي	22
رابعا:تعريف الازدواجية اللغوية	22
ا-الفرق بينها وبين التداخل اللغوي	23
المبحث الثالث: أثار التداخل اللغوي على الأداء اللغوي للمتعلم	
أولا: تعريف الأداء اللغوي	25
ا-لغة	25
ب-اصطلاحا	26
ثانيا: آثار التداخل اللغوي	27
ا-الآثار الايجابية	27
ب-الآثار السلبية	28
الفصل الثاني : دراسة ميدانية	
تمهيد	32
أولا: مجال الدراسة	33
1-المجال المكاني	33
2-المجال الزماني	34
3-المجال البشري	34
ثانيا: وسائل جمع البيانات	34
1-الاستبيان	34

2-الاستبيان الخاص بالمعلمين	34
3-التحليل الكمي و الكيفي	35
ثالثا: تحليل الاستبيان الموجه للمعلمين	35
1-البيانات الشخصية	35
2-أسئلة متعلقة بموضوع البحث	40
خاتمة	60
قائمة المصادر و المراجع	63
الملاحق	68
فهرس الموضوعات	73

ملخـــص :

شملت دراستي ظاهرة لغوية هي ظاهرة التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي واثر انعكاسه على لغة المتعلم "السنة الثالثة من التعليم الابتدائي أنموذجا" ، وتمظهرت في شكل دراسة تقويمية في ضوء اللسانيات التعليمية .

هدفت هذه الدراسة إلى الاطلاع على مدى انتشار هذه الظاهرة في الوسط التعليمي، وتأثيرها على لغة المتعلم بالدرجة الأولى، كذلك عرض الأسباب التي أدت إلى شيوعها، وقد اقتصرت الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

أظهرت نتائج الدراسة أن هذه الظاهرة قد شاعت في الوسط التعليمي بطريقة سلبية مست كل مستويات اللغة بشكل متفاوت.

وفي آخر الدراسة قمت باقتراح حلول للتقليل من هذه الظاهرة.

Résumé de l'étude en français :

Ma recherche concentre sur une phénomène linguistique c'est le phénomène d'imbrication linguistique dans le discours éducatif et son impact sur la langue de l'pprenant" la troisième année du primaire comme modèle" . On peut la remarque a partir d'une étude évaluative de l'enseignement de linguistique

Le but de ma recherche c'est reconnaitre le développement de ce phénomène aux sein de l'eneignement et son influence surtout aux la langue de l'apprenant et aussi présenter les raisons qui ont mener a celui-ci . On a prés les élèves de troisième année du primaire .

Les résultats de l'étude ont montré que ce phénomène a beaucoup répondu au sein de l'enseignement d'une manière négative puisque il a toucher surtout le niveau de la langue.

Et a la fin de ma recherche j'ai essayer de proposer des suggestions pour résoudre ce problème.